منظومة التجويد لملا علي القزلجيّ(ت١٢٩٦هـ)

تحقيق ودراسة وشرح:
أ.م.د. طه صالح أمين آغا
جامعة السليمانية / كلية اللغات

تاريخ استلام البحث/٢٠١٨/٢/١٤ تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/٣/٥

ملخص البحث

إنَّ علم التجويد من علوم القرآن الكريم، اختص بدراسة أصوات العربية: مخارجها وصفاتها، وأحوالها التركيبية، فهو علم الأصوات العربية الذي نشأ من صميم القرآن الكريم، وقد احتفظت العربية الفصحى بخصائصها الصوتية بفضل جهود علماء التجويد الذين بذلوا جهوداً مخلصة من خلال العناية بتجويد ألفاظ القرآن الكريم.

ومن تلك الجهود عمل العلماء منظومات في بيان مسائل علم التجويد لتسهيل حفظها واستظهارها، فظهرت منظومات كثيرة مشهورة في علم التجويد.

ولم يتخلف العلماء الكورد في القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين عن رفد مكتبة القرآن الكريم بمنظومات في علم التجويد، لإغناء طلاب التجويد بما يغنيهم عن مؤلفات بعيدة عن متناول أيديهم.

ومن هؤلاء العلماء الملا علي القزلجيّ(ت١٢٩٦هـ) الذي قدم لمكتبة التجويد منظومة في التجويد، تناول فيها أهم مسائل التجويد: كأحكام النون الساكنة، والميم الساكنة، وأحكام الراء، وأحكام المدود، وغيرها من المسائل التي تتعلق بتلك الأحكام، ولم تخلُ من الإشارة إلى آراء عدد من علماء التجويد عن تلك الأحكام.

وقد قام الباحث بتحقيق هذه المنظومة وتقديمها كما أرادها الناظم، مع دراسة، ثم قدَّم شرحاً موجزاً لأبياتها، تبياناً وإيضاحاً لها.

وقد توزعت خطة البحث على قسمين: القسم الأول للدراسة، والثاني للنص المحقق، وشرحه.

فالقسم الأول يتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: يتناول سيرة الناظم القزلجي وجهوده.

المبحث الثاني: يتحدث عن وصف منظومة التجويد للقزلجيّ.

المبحث الثالث: يدرس تحقيق المخطوطة من حيث:

١- نسخ المخطوطة.

٢- عمل الباحث في تحقيق المنظومة وشرحها.

٣- عرض نماذج مصورة من المخطوطة.

أما القسم الثاني: فقد اختص بتقديم النص المحقق وشرحه كالآتي:

أولا: النص المحقق لمنظومة التجويد.

ثانياً: شرح النص المحقق، وهوامش التحقيق.

وتتبع كل ذلك خاتمة بأهم النتائج، ثم المصادر والمراجع.

مقدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد كان القرآن الكريم هو المصدر الأم والنبع الأصيل الذي صدرت منه علوم كثيرة، منها علوم العربية، وعلوم القرآن الكريم المعروفة، ومن بين هذه العلوم علم التجويد الذي يعد واحداً من علوم العربية لأنه يدرس الأصوات اللغوية، وفي الوقت نفسه هو علم من علوم القرآن الكريم الذي يُعنى بأصوات الألفاظ القرآنية، من أجل حفظها من اللحن الخفيَ، ولاسيما بعد توسع المدّ الإسلامي وانتشار اللحن في المجتمعات الجديدة، فكانت ثمة حاجة ماسة إلى علم محكم يعصم الألسنة من اللحن الخفي الخاص بأصوات العربية، جنباً إلى جنب النحو العربيّ الذي صان الألسنة من اللحن الجليّ الذي هو لحن الإعراب.

فعلم التجويد من علوم القرآن البارزة اختص بدراسة أصوات اللغة العربية، مخارجها وصفاتها، وأحوالها التركيبية، فهو علم الأصوات الذي نشأ من صميم القرآن الكريم، فلا يمكن قطع الارتباط بين علوم العربية وعلوم القرآن الكريم، وخاصة علم القراءات الذي هو صنو علم التجويد، إذ إن كتب القراءات تعتمد على رواية وجوه القراءات، أما كتب علم التجويد فتعتمد على الدراية المبنية على المشافهة ورياضة الألسن، بإخراج الحروف من مخارجها، وإعطائها حقها من صفاتها ال صوتية في سياق تراكيبها.

إن العربية مدينة لعلم التجويد لأن النطق العربي الفصيح قد ترسخ وثبت على نصاعته على مدى العصور التي أعقبت نزول القرآن الكريم، بفضل جهود علماء التجويد الذين بذلوا جهوداً مخلصة، فكان من ثمرات تلك الجهود حفظ أصوات العربية، من خلال العناية بتجويد ألفاظ القرآن الكريم، وكان ثبات أصوات العربية الفصحى من ثمرات الارتباط الوثيق بين العربية والقرآن الكريم.

ومن تلك الجهود عمل العلماء منظومات في بيان مسائل علم التجويد لتسهيل حفظها واستظهارها، فظهرت منظومات كثيرة مشهورة في علم التجويد منها، رائية الإمام أبومزاحم الخاقانيّ(ت٣٢٥هـ)، ونونيّة الإمام السخاويّ(٦٤٣هـ)، ومقدمة الإمام ابن الجزريّ(ت٨٣٣هـ)، والمفيد في علم التجويد،للإمام أحمد الطيبيّ الدمشقيّ(ت٩٧٩هـ)، وغيرها.

ولم يتخلف العلماء الكورد في القرنين الثاني والثالث عشر الهجريين عن رفد مكتبة القرآن الكريم بمؤلفات في علم التجويد، وإغناء طلاب التجويد بما يغنيهم عن مؤلفات بعيدة عن متناول أيديهم. ومن هؤلاء الشيخ عبدالله بن يوسف (كان حياً في سنة١١١٥ هـ)، وهو من أجداد كاك أحمد الشيخ(ت١٣٠٥هـ)، ألف كتاب (كافي التجويد) ([1])، والشيخ معروف النودهي(ت١٢٥٤هـ)، ألف كتابين هما: (الجوهر النضيد في علم التجويد)، و(فتح المجيد في علم التجويد)([2]).

وكذلك من هؤلاء العلماء الملا علي القزلجيّ الذي قدم لمكتبة التجويد منظومة تناولت أهم مسائل التجويد كأحكام النون الساكنة، والميم الساكنة، وأحكام الراء، وأحكام المدود، وغيرها من المسائل التي تتعلق بتلك الأحكام، ولم تخلُ من الإشارة إلى آراء عدد من علماء التجويد عن تلك الأحكام.

لقد وجدتُ في هذه المنظومة أن الناظم القزلجيّ قد تمكن من ناصية اللغة العربية، وأنه ذا موهبة كبيرة في نظم القصيدة العلمية، والمنظومة قد استوعبت أهم مسائل علم التجويد التي لا يستغني عنها طالب التجويد والقارئ الجاد للقرآن الكريم، وكل ذلك دفعني إلى تحقيقها وتقديمها في حلة علمية قشيبة جميلة، وكذلك إحياء لجهد القزلجي وتحفته الرائعة التي لا تستحق أن يطويها النسيان والإهمال في مكتبة المخطوطات، وهو في الوقت نفسه إبراز لجهود العلماء الكورد في إثراء المكتبة القرآنية.

وقد رأيت أن المنظومة بحاجة إلى شرح وتوضيح لمسائلها، لأن صناعة هوامش التحقيق لا تقدم ما تستحق هذه المنظومة من العناية والإشهار، فشرعت بوضع شرح يتبع أبيات المنظومة بطريقة غير معهودة جمعت بين عرض أبواب علم التجويد التي تعرضت لها أبيات المنظومة، وتقديم مفهوم ما قدمه القزلجيّ من أحكام التجويد، وقد عولت على المصادر والمراجع القديمة والحديثة في التحقيق والشرح، وهي متوفرة، وعند عدم التوفر استعنت بكتب المكتبة الإلكترونية إذ لا مفر منها عند الحاجة، فهي سمة العصر الإلكتروني.

وقد توزعت خطة البحث على قسمين: القسم الأول: للدراسة، والثاني: للنص المحقق، وشرحه.

فالقسم الأول يتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: يتناول سيرة الناظم القزلجي وجهوده.

والمبحث الثاني: يتحدث عن وصف منظومة التجويد للقزلجي.

أما المبحث الثالث: فيدرس تحقيق المخطوطة من حيث:(أ) نسخ المخطوطة.

(ب) عملي في تحقيق المنظومة وشرحها.(ج) عرض نماذج مصورة من المخطوطة.

أما القسم الثاني فقد اختص بتقديم النص المحقق وشرحه كالآتي:

أولا: النص المحقق لمنظومة التجويد.

ثانياً: شرح النص المحقق، وهوامش التحقيق.

وتتبع كل ذلك خاتمة بأهم النتائج ثم المصادر والمراجع.

القسم الأول: الدِّراسة

المبحث الأول

سيرة الناظم ملا علي القزلجيّ وجهوده

اسمه ونشأته:

هو الملا علي بن الملا محمد بن الملا محمود القزلجيّ، ذاع صيته في كردستان العراق، واشتهر أمره، وفاق نظراءه في العلوم العربية والإسلامية، ترعرع في بيت العلم والدين والتدريس، إذ كان الأب والجد من أئمة العلم والتدريس والفتوى، ورثوا الفضل كله كابراً عن كابر، وقد سلك الملا علي القزلجي طريق هؤلاء الآباء فنشأ نشأة علمية منذ نعومة أظفاره، فظهرت عليه علامات النبوغ، وأصبح إماماً في علوم العربية والعلوم الإسلامية قلَّ نظيره، وكان يشار إليه بالبنان، ولا يشق له الغبار.

ولد الملا علي القزلجيّ في قرية (إبراهيم آوا)،القريبة من (قزلجة) التابعة لقضاء بنجوين التابعة لمحافظة السليمانية،في كردستان العراق، وهي قرية حدودية بين العراق وإيران.

واختلف العلماء في تأريخ ولادته، فقد ذهب الشيخ عبدالكريم المدرس ومحمد زكي حسين البرواريّ، وآخرون إلى أنه ولد في حدود سنة ١٢٤٠من الهجرة([٣])، غير أن الشيخ بابا مردوخ ذهب إلى أنه ولد سنة١٢٢٥من الهجرة([٤]).

دراسته ورحلاته العلمية:

تعلم الناظم القزلجيّ في أول حياته على يد والده مبادئ القراءة والكتابة، وختم القرآن الكريم، ودرس بعض العلوم الأولية، ثم انطلق سعياً وراء تحصيل العلوم، فبدأ بالرحلة إلى مدارس القرى القريبة، ثم دفعته رغبة العلم إلى الاغتراب لطلب العلم داخل العراق، فلزم المجالس العلمية وحلقاتها الموجودة في وقته حتى استوى على سوقه وترقى في مدارج العلم والمعرفة، وبرز من بين أقرانه، وبزَّهم([٥]).

وبعد أن أخذ الإجازة العلمية من شيوخه، انطلق صوب بغداد ليلتقي بالفاضل العلامة محمد فيضي الزهاوي مفتي العراق(ت١٣٠٨هـ)، حيث أقام ببغداد مع تلميذه النجيب الملا عبدالله البيرَبابيّ، وسكن بقرب الزهاوي في مدرسة السليمانية المشهورة التي بناها سليمان باشا الكبير، ولم يترك شيخه الزهاويّ حتى نال الإجازة العلمية منه كذلك. وقد أعجب به الزهاويّ وبصديقه البيرَبابيّ، وقال عنهما: لو اجتمع ذكاؤهما في شخص كان ذلك الشخص مثلي.

وفي بغداد حظي بلقاء علماء كبار أفاد منهم علماً وفضلاً، ثم عاد إلى كردستان إلى موطنه، واستقر في مدرسته الخاصة مدرسة (تورجان)([٦]) ، ولزم التدريس فيها زهاء أربعين عاماً إلى أن وافاه الأجل، وخلال سني عمره خدم العلم والمعرفة وطلاب العلم، فتخرج على يديه جمع غفير من العلماء البارزين، واصلوا مسيرة نشر العلم والمعرفة، والعلوم الإسلامية من بعده.

وفي أثناء هذه المرحلة من مسيرته العلمية خرج مسافراً إلى هورامان مرتين ليلتقي بأئمة عصره من العارفين أمثال الشيخ عثمان سراج الدين النقشبنديّ([٧]) في قرية (طويلة)([٨])، ومرة أخرى التقى بفضيلة الشيخ محمد بهاءالدين ([٩]).

شيوخه:

تلقى الملا علي القزلجي علومه اللغوية والإسلامية وغيرها من أفواه علماء أفذاذ، كانوا عمدة العلوم في عصره، ومن هؤلاء الأفاضل:

١- والده محمد القزلجيّ.٢- الملا محمد اليايي([١٠]). ٣- الملا محمد البانيّ([١١]).

٤- محمد فيضي الزهاويّ (مفتي العراق) (١٢٠٨هـ- ١٣٠٨هـ)([١٢]) ٥- الملا أحمد النودشيّ الهورامانيّ (ت١٣٠٢هـ)([١٣]).

تلاميذه:

وكان من ثمار تدريسه الطويل، تخريج ثلة من علماء كبار نشروا العلم في كوردستان، منهم:

١- عبدالله پيره باب([١٤]).

٢- الملا عبدالرحمن بن الملا محمد أمين بن الملا إبراهيم البينجويني(١٢٥٠هـ- ١٣١٨هـ)([١٥]) .

٣- العلامة السيد حسن بن السيد عبدالقادر بن السيد إبراهيم الچوريّ(١٢٥٥هـ-١٣٢٢هـ)([١٦]) . ٤- الملا سعيد الكبير، سعيد بن الملا رحيم المشهور ، (ولد أوائل القرن الثالث عشر الهجريّ، وتوفي١٢٩٠هـ)([١٧]).

آثـــــاره العلمية:

ترك لنا القزلجيّ آثاراً علمية كثيرة تدلّ على موسوعيته في علوم اللغة العربية والعلوم الإسلاميّة، وقد أغنى بها المكتبة الإسلامية لتراث العلماء الكورد وجهودهم المباركة في رفد حقول المعرفة في عصورهم، وكانت تلك الآثار على أنواع: منها حواشٍ علمية على مصنفات العلماء، أو تعليقات، أو منظومات علمية، أو رسائل علمية، أو شروح، غطّت فروع علوم العربيّة والعلوم الإسلامية وغيرها.

وفيما يأتي سرد لجميع تلك الآثار القيمة في مجموعتين:

المجموعة الأولى:

وهي ما أورده وذكره الروحاني في كتاب تأريخ مشاهير الكورد([١٨]):

الحواشي:

- حاشية على الألفيّة في علم الحديث للحافظ العراقيّ.
- حاشية على شرح نخبة الفكر لابن حجر، في علم الحديث.
- حاشية مدونة على كتاب(جمع الجوامع في أصول الفقه).
- حاشية مدونة على كتاب(تحفة المحتاج بشرح المنهاج)، في الفقه الشافعيّ.

– حاشية على المنظومة المسماة بقطر العارض في علم الفرائض، كلاهما من مؤلفات الشيخ معروف النودهي البرزنجيّ([١٩]) .

– حاشية مدونة على كتاب(تقريب المرام في تهذيب الكلام)، في علم الكلام.

– حاشية على كتاب الفناريّ، في علم المنطق.

– حاشية على شرح الشمسيّة، في علم المنطق.

– حاشية على الشفا، للقاضي عياض، في السيرة.

– حاشية على شرح السيوطيّ، في علم النحو.

– حاشية على كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، في علم النحو.

– حاشية على كتاب المختصر للتفتازانيّ، في علم البلاغة.

– حاشية على كتاب المطول للتفتازانيّ على التلخيص، في علم البلاغة.

– حاشية على السيالكوتي([٢٠]).

– حاشية مدونة على الوضع والاستعارة.

– حاشية على شرح الجواد.

– حاشية على رسالة(الحرب).

التعليقات:

– تعليقات على تفسير البيضاويّ.

– تعليقات على كتاب الإتقان، في علوم القرآن للسيوطيّ.

– تعليقات على شرح العقائد النسفيّة.

– تعليقات على القاموس للفيروزآباديّ.

– تعليقات على الحميرية والتائية الكبرى لابن الفارض.

– تعليقات على شرح القصائد لابن أبي الحديد.

– تعليقات على القصيدة الإشكنوائية.

– تعليقات على لامية العجم للطغرائيّ.

– تعليقات على مقامات الحريريّ.

– تعليقات على الكامل في التاريخ لابن الأثير.

– تعليقات على رفع الخفا في السيرة.

– تعليقات على القانون لابن سينا في الطب.

– تعليقات على رسالة تشريح الأفلاك.

رسائل ومنظومات:

– رسالة في شرح البسملة.

– رسالة في المقولات([٢١]).

– شرح البردة.

– منظومة في علم التجويد([٢٢]).

– منظومة في علم الفرائض([٢٣]).

– منظومة في المحذوفات.

– رسالة تحقيق الشرط والجزاء([٢٤]).

المجموعة الثانية:

وهي ما أوردها الشيخ محمد علي القرداغي في كتابه" محمد فيضي الزهاويّ "([٢٥]):

– حاشية على كتاب في النحو. (موجودة في دار العراق للمخطوطات بالرقم: ٥٨٣١)

– حاشية على تصريف العلامة الملا علي الأشنويّ([٢٦]) .

– الظرف المنصوب: (موجودة في دار العراق للمخطوطات، في المجموعة المرقمة بـ:١٦٨٨٣– ١٧٩٤١)

– صيغ المصادر: (موجودة في دار العراق للمخطوطات، بالرقم: ١٦٥١٢).

– تخفيف الهمزة: (موجودة في دار العراق للمخطوطات، ٧٨٥١).

– رسالة في الآداب: (موجودة في دار العراق للمخطوطات، بالرقم: ٣٠٠٩٤).

– الرسالة المعرفية: (موجودة في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية، ١١/٤٤ت، مجاميع ١١٤٦– ١١٤٧)

– شرح نظم آداب البحث للنودهيّ (موجودة في مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية، بالرقم: ١٣/٥١ت، مجاميع ٨٩٣– ٨٩٥).

وفاته:

توفي الناظم القزلجيّ في حدود سنة١٢٩٦هـ، وخلف وراءه أولاداً نجباء هم محمد حسن، ومحمد حسين، وعبدالرحيم، وكاكه حمه، وكان الأولان عالمين جليلين، وكان من أحفاده العالم ملا محمد القزلجي الذي كان مدرساً في جامع حسين باشا، وفي الحضرة القادرية، وإماماً في مسجد بشر الحافي في بغداد([٢٧]).

المبحث الثاني

وصـــف المنظومـــــة

نوجز وصف المنظومة بما يأتي:

١–جاءت المنظومة على بحر الرجز، في ستة وعشرين بيتاً، ضمت أهم مسائل علم التجويد التي لا يستغني عنها طلاب تجويد القرآن الكريم.

٢– والمنظومة غير معنونة بعنوان معين فهي معروفة بمنظومة التجويد لملا علي القزلجيّ، ومطلعها خالية من الحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ كعادة العلماء في الابتداء بهما، ولعل له عذر في ذلك، أو أنه أراد أن يختصر على الطلاب منظومتهم، لتأتي قواعد التجويد مباشرة،وموجزة سهلة تأسر قلوبهم وتحببها إلى نفوسهم.

٣– لم تخلُ المنظومة من ظاهرة الضرورة الشعرية في مخالفة قواعد العربية، ورسم الكلمات، ثمَّ الإشباع الصوتي لبعض الأصوات من أجل إقامة الوزن ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

– تعريف (الكتاب) بأل، في (الكتاب البارِ)عند الإضافة، وحقه (كتاب البارِ)([٢٨]).

– وكحذف آخر الكلمة، كما في حذف الياء من(البارِ)[٢٩]، و(طارِ الكسر)[٣٠]، وحذف الهمزة من(جا)، و(وفا)[٣١]،وحذف الهمزة عند قراءة(قَيْدَ الِف) هكذا:(قَيْدَلِف)[٣٢].

– إسكان العين في (اجتمَعْ)، و(مَعْ)[٣٣].

– تأنيث وتذكير الحرف بحسب ضرورة الوزن، كما في: نوناً مسكناً، ويا ساكنة[٣٤].

٤– واستعمل الناظم كلمات وتعابير غريبة، مثل: (كَها)[٣٥] ،وكلمة(ساني)[٣٦]، وكذلك (أنَيا)، و(أبَيا) عند بيانه لرأي القارئين: قالون، والدوري، في حكم المدّ المنفصل [٣٧].

– وكذلك يلف البيت الثالث والعشرين غموض يحتاج إلى توضيح وهو:

الأربعُ الثلاثُ أو ألفانِ أو طَيُّ نِصْفٍ بهِ أو بالثاني

٥– ومن حيث تسلسل وترتيب موضوعات التجويد، وجدنا ما يأتي:

– ذكر حكم (الإظهار) للنون الساكنة عند أحرف الحلق في البيت الأول، غير أنه أخَّر إظهار النون قبل الواو والياء إلى البيت الرابع.

– وفي ترتيب ذكره للمدود قدَّم بيان حكم المدّ اللازم الذي سببه السكون على المدّ الذي سببه الهمز أي المد المتصل والمنفصل،وأخَّر بيان حكم الثاني إلى البيت التاسع عشر،لأنه ذكر أنه إذا اجتمع في حالة ما السببان الهمز والسكون، طلب الأخذ بالمدّ اللازم للسكون، لأنه هو الأقوى عنده من المدّ قبل الهمز، بقوله في البيت الرابع عشر:

والسبب:همزٌ، سكونٌ، ثمَّ ذا إنْ لزمَ الحالينِ لازماً خُذا

والمدّ اللازم هو المد الكلميّ والحرفيّ مخففين ومثقلين.

٦– أكد لنا الناظم وجود الخلاف في أحكام تجويد بعض الحالات، منها:

– وجود خلاف بين أهل الأداء في ترقيق الراء وتفخيمها في كلمة (فِرْقٍ) بسبب كسر القاف، فمنهم من فخَّمها نظراً إلى حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رققها للكسر الذي في حرف الاستعلاء (القاف المكسورة) كما في البيت السابع:

صادٍ، وطا، وقافٍ، الخُلْفُ أتَـى في لَفْظِ (فِرْقٍ) أجْلَ كَسْـرٍ ثَبَتَـا

– وجود خلاف في مدّ وقصر الياء في (الميم) عند الوقف والوصل على ميم (ألم الله) في فاتحة سورة آل عمران، كما في البيت السابع عشر[٣٨]:

في مِثلِ مِيمَ اللهُ خُلْفٌ قَدْ جَـرَى وَلِلْعُرُوضِ جُلُّـهُم مَـدَّاً يَـرَى

– وذكر الخلاف في جواز المد المنفصل بقوله:

فالأوَّلُ الواجِبُ ثُـمَّ الثّانـي فجائِـزٌ والخُلْفُ فيـهِ سانِـي

وأشار إلى آراء علماء القراءات والتجويد واختلافهم في جواز المدّ المنفصل وتعدد آرائهم حول مدّ المنفصل وقصره.

٧– ومن حيث التضمين والاقتباس، ضمَّن شطر بيت من مقدمة ابن الجزريّ، يبين فيه حكم إخفاء تكرير الراء عند التشديد، وهو:

وأخْفِ تكريـراً إذا تُشَـدَّدُ[٣٩]

٨– ووردت فيها طائفة من الأمثلة الضرورية توضح قواعد التجويد كما في:

تمثيل الإقلاب في(أنبو)، والخلاف في ترقيق الراء وتفخيمها في كلمة (فِرْق)، وتفخيم الراء في الكلمات:(القَدْرْ، قُرْبَى، رَمَيا)، والمد الطبيعيّ في (قال،قُول،قِيل)، والمد اللازم

الكلميّ في(رادّ، ءالآنَ)، والمداللازم الحرفيّ في أحرف فواتح السور(قاف،سين،نون،عين)

، وبيان مقدار المد في (عين مريم، وعين الشورى)،أي في عين(كهيعص)، و(حم عسق). وبيان الخلاف في مد وقصر الياء في الميم عندالوقف والوصل في(مِيْمَ الله)، أي في ميم فاتحة آل عمران:(ألم الله)، ومثّل بـ(ساء، سُوء، سِيء) للمدّ المتصل في الكلمة الواحدة بسبب الهمز.

ومثّل بمثال (ميمَ مَرَض) الذي لم يرد مثله في القرآن الكريم، وذلك لتوضيح السكون العارض للإدغام الموجب لمدّ الياء قبله: مِيْمَّرَض: مِيمْمَرَض.

٩- ورد فيها ذكر لأعلام كبار من القُرّاء العلماء في أحكام المدود كـ(ابن كثير (١٢٠هـ)،وورش(١٩٧هـ)،وقالون(٢٢٠هـ)،والدوريّ(٢٤٦هـ)،والسوسيّ(٢٦١هـ))([٤٠]).

المبحث الثالث

تحقيق المخطوطة

(أ)نسخ المخطوطة:

ثمة نسخ مخطوطة لمنظومة التجويد للعلامة الملا علي القزلجيّ، ومن بينها ثلاث نسخ لها موجودة في مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية، وقد اخترت نسختين منها لغرض تحقيق المنظومة، لجودتهما، وحسن خطهما، وهما:

النسخة الأولى: وهي أجود النسخ، تامة الأبيات، خطها جيد وجميل، جعلتها أصلاً معتمداً، رمزت لها بالحرف(أ)، وهي في ورقة واحدة، الوجه فقط،عدد أبيات المنظومة ستة وعشرون بيتاً، تقع ضمن المجموعة المرقمة بـ:(٨٩٦-٨٩٩)، ولم يذكر الناسخ اسمه، ولا اسم الناظم، ولا تأريخ نسخها وكتابتها.

النسخة الثانية: وهي دون النسخة الأولى من حيث جودة الخط، تامة، رمزت لها بالحرف(ب)، تقع ضمن المجموعة المرقمة بـ(٢٧٧٠- ٢٧٧٢) ،وهي في ورقة ونصف ورقة، أي في ثلاث صفحات، ذكر الناسخ اسمه بقوله: (قد تم تحرير النسخة الشريفة المسماة بالتجويد للفاضل القزلجيّ، بيد الحقير عبدالحميد العسكريّ.)

(ب) عملي في التحقيق والشرح:

قمت بإجراء هذا التحقيق على وفق مناهج المحققين المعروفة، على النحو الآتي:

١- تأكدت من نسبة المنظومة إلى صاحبها العلامة ملا علي القزلجيّ.

٢- كتبت أبيات المنظومة على وفق قواعد الرسم الإملائي الحديث.

٣- ضبطت أبيات المنظومة كما هي في النسخة(أ)، وقمت بمقابلة النسختين، وتثبيت الفرق بينهما، من حيث الضبط بالحركات، وأثبتّ الضبط الموافق لوزن الأبيات على بحر الرجز مع ما يعتريها من علل وزحافات وغيرها، ثم مراعاة القواعد النحوية والصرفية، وقد لحظت أن القارئ بحاجة إلى إشباع الحركات في مواضع عدة حتى يستقيم الوزن على تفاعيل الرجز.

٤- صححت الأخطاء النحوية والإملائية في المنظومة.

٥- ترجمت للأعلام الواردة في المنظومة كـ(ابن كثير، والسوسيّ، وقالون، والدوري...) واعتمدت على "غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري، وغيرها.

٦- استعملت الأقواس بحسب ما هو مقرر في أصول التحقيق.

٧- راعيت استعمال علامات الترقيم.

٨- كشفت عن معاني الكلمات الغريبة والغامضة من المعجمات، كلسان العرب، والقاموس المحيط.

٩- لم أترك رأياً من آرائه إلا ووثقته في الهامش، أو عند شرح الأبيات، وعلقت على ما كان بحاجة إلى التعليق.

١٠- وفي حالة وجود تصحيف أو تحريف أو غير ذلك قومته إما من النسخة الثانية (ب)، أو بما رأيته مناسباً للسياق، وأشرت إلى كل ذلك في الهامش.

(ج) نماذج مصورة من المخطوطة:

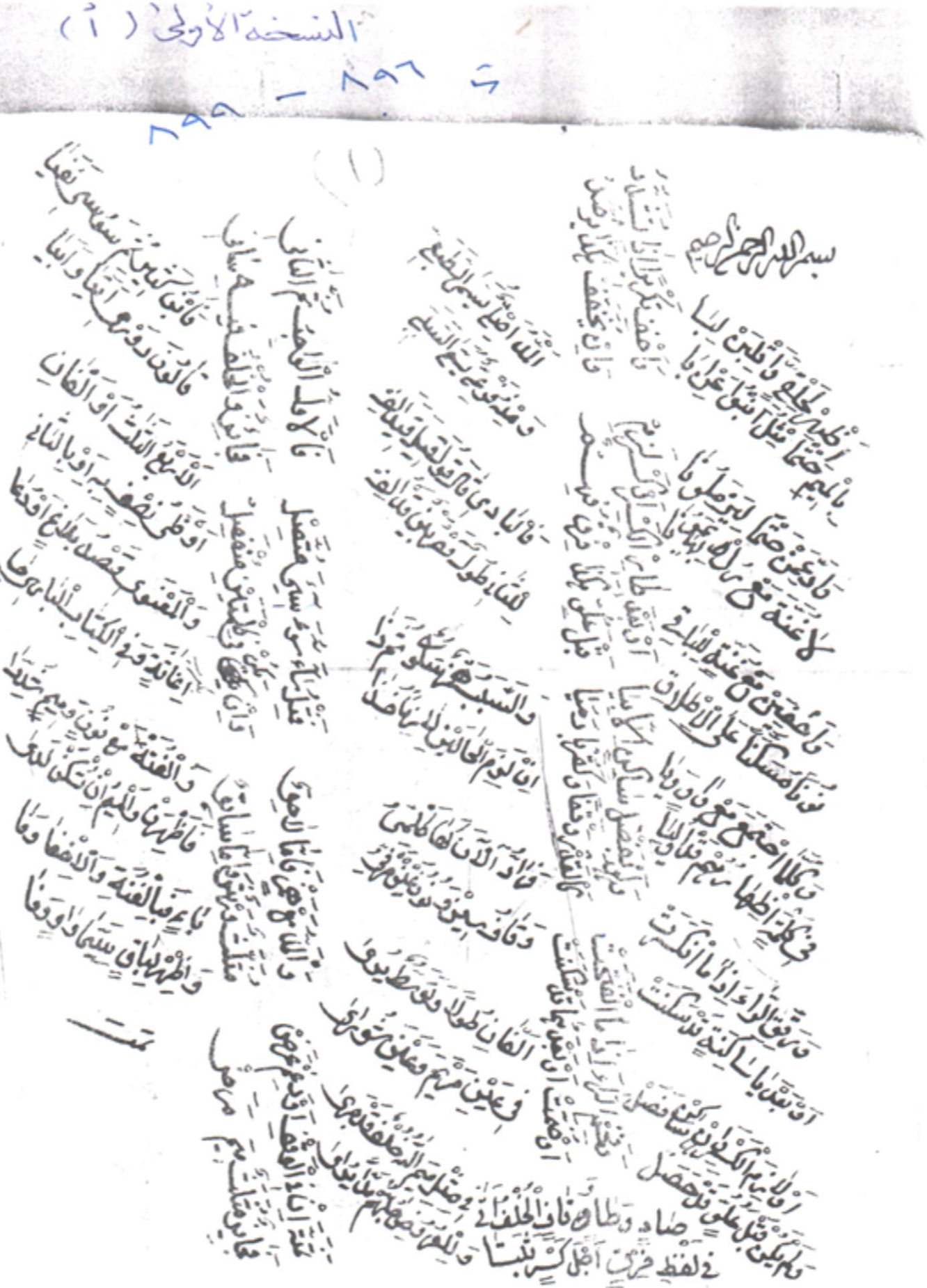

النسخة الثالثة (ب)

وَالسَّبَبُ هَمْزٌ سُكِّنَ ثُمَّ ذَا ... إِذْ لَزِمَ الْحَالَيْنِ لَا مَا حُذِفَا

فَرَادَّ آلَانَ كَهَا كَلِمِّي ... وَقَافَ سِينٍ وَنُونَ عَيْنِ حَرْفِنِي

آلْفَانِ طُولًا وَتَوَسُّطًا بَرِي ... فِي عَيْنِ مَرْيَمَ وَعَيْنِ شُورَى

فِي مِثْلِ صِهِ اللَّهُ خُلْقٌ قَدْ جَرَى ... وَالْعَوْضِ جُهِّمْ مَدًّا بَرِيًّا

ثُمَّتَ إِنْ فِي الْوَقْفِ أَوْ رَوْمٍ عَرَضْ ... فَجَائِزٌ مُثَلَّثُ مِيمِ مَرَضْ

وَالدَّمْعُ هَمْزٌ فَأَمَالَا احْوَى ... مُثَلَّثٌ وَرَتِّلْ وَإِمَّا سَابِقُ

فَتْلُ سَاءَ سُوءَ سِيءَ مُتَّصِلْ ... وَإِنْ يَكُنْ فِي كَلِمَتَيْنِ مُنْفَصِلْ

فَالْأَوَّلُ الْوَاجِبُ ثُمَّ الثَّانِي ... فَجَائِزٌ وَالْخُلْفُ فِيهِ سَانِي

فَابْنِ كَنِي ثُمَّ سَوَسِي نَفَيَا ... قَالُونَ دُورِي آتَيَا وَآبَيَا

الأبهر

وَالْمَنْوِيُّ قَصْدُ بَلَاغٍ أَوْ دُعَا ... إِغَاثَتِي وَفِي الْكِتَابِ الْبَارِئِ

وَالْغُنَّةُ مَعْ نُونٍ وَمِيمٍ شُدِّدَا ... فَاظْهَرْ لَدَى وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ لَدَ

بَا فَبَا لِغُنَّةٍ وَالْإِخْفَاءُ مَا ... وَاظْهَرْ لِبَاقِي سِتَّهَا وَاوٍ وَ

قد تم تحرير النسخة الشريفة المسماة
بالتجويد الفاضل القرنجي بيد
الفقير الحقير عبد الحميد
العسكري
٢٦ ٢

القســـم الثانـــي

النص المحقق

أولا: النص المحقق لمنظومة التجويد:([٤١])

١- أَظْهِـرْ لِحَلْقِيٍّ، وأَقْلِبَـنْ لِبَـا بِالْمِيْمِ حَتْمَاً مِثْلَ: أَنْبُو عَنْ إبَـا
٢- وَادَّغِمَنْ حَتْمَـاً لِيَـرْمَلُونَـا لا غُنَّـةَ مَعْ " رُلْ" وبِهَا " يَمُونَـا"
٣- وَأَخْفِيَنْ مَـعْ غُنَّـةٍ لِلْبَاقِـي نُونَـاً مُسَكَّنَاً عَلَى الإطْـلاقِ
٤- وَكُلَّمَـا اجْتَمَعْ مَعْ واوٍ وَ يَـا في كَلْمَةٍ إظْهَارُهُمْ قَدْ أُوْلِيَـا
٥- وَرَقِّقِ الرَّاءَ إذَا مَـا انْكَسَـرَتْ أَوْ بَعْدَ يـا ساكِنَـةٍ قَدْ سَكَنَتْ
٦- أَوْ لازِمِ الكَسْرِ ،وَإنْ ساكِنْ فَصَـلْ وَلَمْ يَكُـنْ قَبْـلَ عُلُـوٍّ قَدْ حَصَلْ
٧- صادٍ، وطا، وقافٍ، الْخُلْفُ أتَـى في لَفْظِ (فِرْقٍ) أجْلَ كَسْـرٍ ثَبَتَـا
٨- وَفَخِّمِ الـرَّاء إذَا مَـا انْفَتَحَـتْ أوْ ضُمَّتْ أوْ بَعْدَهُمَا قَدْ سَكَنَتْ
٩- وَلَوْ بِفَصْلٍ ساكِـنٍ إلا بِيَـا كالقَدْرِ وَقْفَـاً وَكَقُربَـى رَمَيَـا
١٠- أوْ بَعْدَ طَارِ الكَسْرِ أوْ كَسْـرٍ لَزِمْ قَبْلَ عُلُوٍّ هَكَـذَا (فِرْقٍ) فُهِـمْ
١١- وَأَخْفِ تَكْرِيْـرَاً إذَا تُشَـدَّدُ وَإنْ يُخَفَّفْ، هكَـذَا يُرَصَّدُ
١٢- المَـدُّ أَصْـلِيٌّ يُسَمَّى الطَّبَـعِيّ وَمنـهُ فَرْعِـيٌّ يُسَـمَّى السَّبَبِيّ
١٣- فَالبادِي :قَالَ،قُولَ،قِيْلَ،قَيْدَالِـفْ لِلثَّاني طُولٌ،قَصْـرُ ،بَيْنٌ،قَد أُلِف
١٤- والسَّبَبُ: هَمْزٌ، سُكُونٌ، ثُـمَّ ذَا إنْ لَزِمَ الحالَيْـنِ لازِمَـاً خُـذَا
١٥- فَـ"رادُّ" ،"ءالآنَ " ،كَهَـا كِلْمِـيٌّ وَقَافُ، سِيْنْ، وَنُونُ،عَيْنْ، حَرْفِـيٌّ
١٦- ألفانِ طُولاً، وَتَوَسُّـطٌ ، يُـرَى فـي عَيْـنِ مَريَـمَ، وَعَيْـنِ شُورَى
١٧- في مِثلِ مِيمَ اللهُ خُلْفٌ قَد جَـرَى وَلِلْعُرُوضِ جُلُّـهُم مَـدَّاً يَـرَى
١٨- ثُمَّتَ إنْ في الوَقْفِ أوْ دَغْمٍ عَرَض فَجائِـزٌ مُثَلَّـثٌ ميْـمَ مَرض
١٩- والمَدُّ مَعْ هَمْـزٍ فَإمَّـا لاحِـقٌ مُثَلَّـثٌ وَرْشٌ وَإمَّـا سَـابِقٌ
٢٠- فَمِثْلُ ساءَ، سُـوْءَ، سِيءَ ،مُتَّصِلْ وإنْ يَكُنْ في كِلْمَتَيْـنِ مُنْفَصِلْ
٢١- فالأوَّلُ الواجِبُ ثُـمَّ الثّانِـي فجائِـزٌ والخُلْفُ فيـهِ سَانِـي
٢٢- فابْنُ كَثِيْـرٍ ثُمَّ سُوسِيّ نَفَـا قالونُ دُوري ،أنيـا وأبَيـا
٢٣- الأربَـعُ الثّلاثُ أو ألفَـانِ أو طَيٌّ نِصْفٍ بِـهِ أو بالثّاني
٢٤- والمَعْنَوي قَصْدُ بَلاغٍ أو دُعَـا إغاثةٍ وفي الكِتابِ البـارِ جَـا
٢٥- والغُنَّةُ مَعْ نُونٍ ومِيمٍ شُـدِّدَا فَأظْهِرَنْ والمِيْـمُ إنْ تُسْكَنْ لَدَى
٢٦- بـاءٍ فبالغُنَّةِ والإخْفَـا وَفَـا وأظْهِرْ لِباقٍ سِـيَّما وَاوٍ وَ فَـا

ثانيـــاً: شرحُ النَّص المُحَقَّق، وهَوامِش التَّحقيق:

شرح منظومة التجويد لملا علي القزلجيّ

١- ((أَظْهِــرْ لِحَلْقِيٍّ، وأَقْلِبَنْ لِبَــا بِالْمِيْمِ حَتْمَاً مِثْلَ: أَنْبُو عَنْ إبَا([٤٢])))

- أحكام النون السّاكنة:

ابتدأ الناظم القزلجيّ بذكر أحكام النون السّاكنة الأربعة التي هي: الإظهار، والإقلاب، والإدغام، والإخفاء، وفيما يأتي بيان لما في أبيات المنظومة من أحكام التجويد:

أولا: الإظهار الحلقيّ:

فالإظهار هو البيان لغةً([٤٣])، وفي الاصطلاح هو: إخراج الحرف الساكن من مخرجه من غير غنَّة، ولا وقف، ولا سكت، ولا تشديد([٤٤]).

والحلقيّ: يقصد به أن يقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف الحلق الستة: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

والإظهار الحلقيّ يكون من كلمة، أو من كلمتين، وبعد التنوين لا يكون إلا من كلمتين. مثل:-

﴿يَنأَوْنَ﴾الأنعام٢٦، ﴿يَنْهَوْنَ﴾آل عمران١٠٤، ﴿يَنْعِقُ﴾البقرة١٧١، ﴿يَنْحِتُوْنَ﴾الحجر٨٢، ﴿فَسَيُنْغِضُوْنَ﴾الإسراء٥١، ﴿والمُنْخَنِقَة﴾المائدة٣.

- و﴿منْ أَجْرٍ﴾يونس٧٢، ﴿منْ هَادٍ﴾الرعد٣٣.

- و﴿حَميمٍ ءَانٍ﴾الرحمن٤٤، و﴿حَكيمٌ عَليمٌ﴾النمل٦ ، ... .

وعلل سيبويه(ت١٨٠هـ) إظهارها عند حروف الحلق الستة ببعدها عن مخرج النون([٤٥])، وقد ذهب علماء التجويد المذهب نفسه، وقالوا بأن الإدغام يقع في أكثر الكلام لتقارب مخارج الحروف فلما تباعدت المخارج وجب الإظهار([٤٦]).

ثانياً:الإقلاب (القلب):

هو: جعل حرف مكان حرف مع إخفاء لمراعاة الغُنّة، وهذه الظاهرة تخص النون الساكنة والتنوين، بقلبهما ميماً مُخفاةً قبل الباء، لتأثرهما بالباء، وحرف إقلاب النون الساكنة هو (الباء)([٤٧]) .

وقد انقلبت النون إلى الميم دون غيرها من الأصوات لأن الميم من مخرج الباء، فهما متآخيان، والنون مؤاخية للميم في الغنة والجهر، وحظ الميم إذا سكنت أمام الباء الإخفاء، ويسميه بعض العلماء إبدالاً([٤٨]).

يحصل الإقلاب في كلمة واحدة أو كلمتين، فتُقرَأُ النون الساكنة والتنوين ميماً، وهي من مخرج الباء، ويبقى صوت الغُنَّة على الميم مقدار حركتين، فالغنّة لازمة للمبدل والمبدل منه، ولابدّ من إظهارها في هذا على كل حال([٤٩])، نحو: ﴿يُنْبِتُ لَكُم﴾ النحل١١: يُمْبِت لكم.

﴿مِنْ بَعدُ﴾ البقرة٢٧: مِمْبَعْدُ، و﴿سَميعٌ بَصير﴾ الحج٦١: سَمِيعُمْبَصِير.

وقد مثّل الناظم القزلجيّ بكلمة: أنْبُو، حيث تُقلب النون الساكنة فيها إلى الميم، فتُصبح: أمْبُو.

٢- ((وَادَّغِمَنْ حَتْمَـــاً لِيَرْمَلُونَـــــــا لا غُنَّـــةَ مَعْ " رُلْ" وبِهَا " يَمُونَا"))

ثالثا: الإدغام، أو الإدّغام:

وهو إدخال شيء في شيء لُغَةً(٥٠)، أمّا في الاصطلاح فهو: " خلط الحرفين المتماثلين، أو المتقاربين، أو المتجانسين، فيصيران حرفاً واحداً مشدداً، يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة "(٥١) .

أو هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً، هو الحرف الثاني(٥٢).

فالنون الساكنة والتنوين عند مجاورة غير الأصوات الحلقيّة الستة، يلحقهما نوع من التأثر بتلك المجاورة، فيكون التأثر كاملاً، وهو ما يسمى الإدغام، أمّا إذا كان التأثر ناقصاً فيسمى الإخفاء.

فالنون الساكنة والتنوين تُدغمان في أحرف الإدغام الستة المشهورة التي تجمعها كلمة: " يرملون"، حيث تُدغمان في الحرفين " رُلْ " : الراء، واللام. ولا تصحبهما الغنَّة عند الإدغام،مثل: ﴿مِن رَّبٍ رَّحِيْم﴾يس٥٨، ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾النساء٤٠، في حين تصحبهما الغنة عند إدغامهما في الأربعة الباقية"يمون": الياء، والميم، والواو، والنون(٥٣).

مثل: ﴿مَن يَّقُوْلُ﴾البقرة٨،﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾النمل٥٣،﴿مِن مَّالٍ﴾المؤمنون٥٥،﴿مِن وَّالٍ﴾الرعد١١، ومثال التنوين: ﴿لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ﴾البقرة٢٣٠، ﴿حِطَّةٌ نَّغْفِر﴾البقرة٢٨، ﴿صِرَاطٍ مُّسْتَقِيم﴾البقرة١٤٢.

٣- ((وَأَخْفِيَنْ مَعْ غُنَّـــةٍ لِلْبَاقِـــي(٥٤) نُونَـــاً مُسَكَّنَاً عَلَى الإطْلاق(٥٥)))

رابعاً: الإخفـــــاء:

هو السِّترُ، لغةً(٥٦). أمّا اصطلاحاً فهو النطق بالحرف بمرتبة بين الإظهار والإدغام ، وتكون النون خفيفة أو مُخفاةً وخَفيّةً ، وتصير مجرد غنّة في الخيشوم، وهي نغمة خيشوميّة وترنم يقع بإغلاق الفم(٥٧).

وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وهي بقية حروف الهجاء، أي ما عدا أحرف الإظهار، والإقلاب، والإدغام التي مرت علينا، وهي:

(ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)، التي تجمعها بدايات الكلمات المنظومة الآتية:

صِف ذا ثنا كَمْ جادَ شَخصٌ قَدْ سَما دُم طيّبـــاً زِدْ في تُقًىً ضَعْ ظالِمَا(٥٨)

والنون المُخفاة: تُنطق في حالة وسط بين الإظهار والإدغام، فهي نون يقترب صوتها من مخرج حرف الإخفاء، لذلك فهي تخرج من الخيشوم، مع اقترابها من مخرج حرف الإخفاء الذي يأتي بعدها(٥٩).

فعند ورود حرف الإخفاء بعد النون الساكنة إطلاقا تُلفظ النون مسموعة من الأنف

ولا تُشدد، ولا يُشدد حرف الإخفاء الذي بعدها، ويكون الإخفاء في كلمة واحدة،

أو كلمتين، نحو:﴿عِنْـدَ﴾البقرة٥٤، و﴿ ولَمَنْ صَبَرَ﴾الشورى٤٣(٦٠).

وقد سمّاها الشيخ جلال الحنفي بالإشمام، ولم يَرضَ بمصطلح الإخفاء ولا تعريفه عند علماء التجويد، لأنه رأى أن النون الساكنة تأخذ من رائحة هذه الحروف شميماً ملحوظاً في الأسماع، لأنها تقترب من مخرجها ولا تبيت فيه(٦١).

٤- ((وَكُلَّمَا اجْتَمَعْ((٦٢) مَعْ واوٍ وَ يَا في كَلْمَةٍ(٦٣) إظْهَارُهُمْ قَدْ أُوْلِيَـا))

- إظهار النون الساكنة قبل الواو والياء:

وإذا جاءت بعد النون الساكنة واو، أو ياء، في داخل كلمة واحدة، كـ﴿قِنْوان﴾الأنعام٩٩،
و﴿صِنْوان﴾الرعد٤،و﴿الدُّنْيا﴾البقرة٨٥،و﴿بُنْيان﴾الصف٤،فإن النون لا تُدغم فيهما، بل حق النون الإظهار كما صرح بذلك الناظم القزلجيّ بقوله:" إظهارهم قد أوليا"، وذلك خوفاً من الاشتباه بالمضاعف كما علله بعضهم(٦٤).

٥- ((وَ رَقِّقِ الرَّاءَ إذَا مَا انْكَسَرَتْ أَوْ بَعْدَ يا ساكِنَةٍ قَدْ سَكَنَتْ(٦٥))

٦- ((أَوْ لازِمِ الكَسْرِ(٦٦)،وَإنْ ساكِنْ فَصَلْ(٦٧): وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ عُلُوٍّ(٦٨) قَدْ حَصَلْ))

٧- ((صادٍ، وطا، وقافٍ، الخُلْفُ(٦٩) أتَى في لَفْظِ (فِرْقٍ)(٧٠)أَجْلَ كَسْرٍ(٧١) ثَبَتَا))

أحكام الرَّاء:

لخص ابن الجزريّ(ت٨٣٣هـ)(٧٢) حكم الراء من حيث الترقيق والتفخيم، وعللهما بقوله: " ترقق مع الكسرة لتسفلها، وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما " (٧٣).

وفيما يأتي بيان لأحكام الراء: مرققاً، ومفخماً، ومكرراً:

أولاً: ترقيق الرَّاء:

يتم ترقيق الرّاء في الحالات الآتية(٧٤):

الأولى: إذا كانت مكسورة، نحو: ﴿رِزْقاً﴾البقرة٢٢ .

الثانية: إذا كانت ساكنة، وقبلها ياء ساكنة، نحو: ﴿خَيْرْ﴾البقرة٥٤، ﴿قَدِيْرْ﴾الممتحنة٧.

الثالثة: إذا كانت ساكنة، وقبلها كسرة أصلية(لازمة الكسر)، نحو: ﴿أَنْذِرْهُم﴾ مريم٣٩، ﴿فِرْعَوْن﴾ البقرة٤٩، ﴿مِرْيَة﴾ البقرة٤٩، ولا عبرة للسكون الفاصل، نحو:﴿الذِّكْرْ﴾ ص١، ﴿السِّحْرْ﴾ الشعراء٤٩.

وليس بعد الساكنة حرف استعلاء غير مكسور، وهي الأحرف التي تجمعها الكلمات: (خص، ضغط، قظ). وقد ذكر الناظم القزلجيّ (ص، ط، ق) منها اختصاراً لشهرتها. فإن وقعت بعد الساكنة حرف استعلاء مفتوح أو مضموم فالراء تُفَخَّم، نحو ﴿قِرْطَاس﴾ الأنعام٧ (٧٥).

أما إذا وقعت بعد الساكنة حرف استعلاء مكسور جاز فيها الترقيق، والتفخيم (٧٦) ،
كما أشار القزلجي إلى حصول الخلاف فيها، كما في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾الشعراء٦٣، بسبب كسر حرف الاستعلاء: (القاف).
و جاء في نهاية القول أن المرعشيّ(٧٧) قال: " اختلف أهل الأداء في تفخيم راء: ﴿فِـــرْقٍ﴾، فمنهم من فخَّمها نظراً إلى حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رققها للكسر الذي في حرف الاستعلاء، لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته أي قوته المفخمة لتحركه بالكسر المناسب للترقيق،أو لكسر يوجد فيما قبله وما بعده، فيكون وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين الكسرتين، ولو سكن وقفاً لعروض السكون " (٧٨).

٨- ((وَفَخِّمِ الرَّاء إذَا ما انْفَتَحَتْ أوْ ضُمَّتْ أوْ بَعْدَهُـــمَا قَدْ سَكَنَتْ(٧٩))

٩- ((وَلَوْ بِفَصْلٍ ساكِنٍ(٨٠)إلا بِيَا(٨١) كالقَدْرِ وَقْفَاً(٨٢) وَكَقُربَـى رَمَيـــا(٨٣)))

ثانياً: تفخيم الرَّاء:

تفخَّم الرّاء فيما يأتي(٨٤):

أ- إذا كانت الرّاء مفتوحة، نحو: ﴿رَبَّنَا﴾ البقرة١٢٧.

ب- إذا كانت الرَّاء مضمومةً، نحو: ﴿رُزِقْنَا﴾ البقرة٢٤.

ج- إذا كانت الرّاء ساكنة، وقبلها فتح أو ضم، نحو: ﴿خَرْدَل﴾ الأنبياء ٤٧، ﴿غُرْفَة﴾ البقرة٢٤٩،﴿قُرْبَى﴾ المائدة١٤٦.

ولا عبرة للسكون الفاصل في حالةِ الوقف، كـ﴿القَدْر﴾ القدر١، و﴿العُسْر﴾ البقرة١٨٥(٨٥).

أمّا عند الفصل بالياء الساكنة فترقَّق الرّاء ولا تُفخَّم كما في: ﴿خَيْرْ﴾البقرة٥٤، و﴿قَدِيْرْ﴾البقرة٢٠،عند الوقف على الرّاء، ولا يكون للفتحة تأثير في تفخيم الرّاء (٨٦) .

يقول الناظم القزلجي إنَّ الراء تُفخَّم إذا كانت ساكنة وقبلها فتح أو ضم، ولا عبرة بالسكون الفاصل عدا الياء، كما في ﴿القَدْرْ﴾ عند الوقف على الراء، فتكون ساكنة من أجل الوقف، فتفخَّم الراء حينئذٍ للفتح، والضم قبلها، ولا اعتبار للسكون التي تفصل بينهما.

وقد مثَّلَ بكلمة: (رَمَيَا) للراء المفخَّمة عند فتحها، وبكلمة﴿قُرْبَى﴾ المائدة١٠٦،للرّاء المفخمّة عند سكونها، وقبلها ضمّ.

١٠-((أَوْ بَعْدَ طَارِ(٨٧) الكَسْرِ(٨٨) أَوْ كَسْرٍ لَزِمْ (٨٩)قَبْلَ عُلُوٍّ(٩٠) هَكَذَا (فِرْقٍ)(٩١) فُهِـمْ))

د- وكذلك تُفخَّم الراء إذا كانت:

- ساكنةً ، قبلها كسر أصليٌّ، أو طارئٌ، وبعدها حرف استعلاء، فالأصليّ، نحو:

﴿ فِرْقٍ﴾ كما مثّل به الناظم، ونحو: ﴿مِرْصَاد﴾النبأ٢١ ، و﴿قِرْطَاس﴾الأنعام ٧(٩٢).

- والطارئ العارض، كما في:

﴿ارْجِعُوا إلى أبيكم﴾يوسف٨١: فكسرة الهمزة طارئة غير أصلية، لأنها اجتلبت للنطق بالساكن، عند صياغة فعل الأمر، وتكسر الهمزة لأن عين مضارعه (يرجِع) مكسور.

وفي: ﴿أمِ ارْتابوا﴾النور٥٠ و﴿لِمَنِ ارْتَضَى﴾الأنبياء٢٨: فكسرة الميم والنون قبل الراء طارئتان، لتحريكهما بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (٩٣) .

١١- ((وَأَخْفِ تَكْرِيْـرَاً إِذَا تُشَـــــدَّدُ(٩٤) وَإِنْ يُخَفَّفْ(٩٥)، هكَـــــذَا يُرَصَّدُ))

ثالثاً: تَكرير الرَّاء:

وهو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالراء، وتوصف بالتكرير لقابليتها له إذا كانت مشددة، ثم إن كانت ساكنة(٩٦).

قال القزلجي بإخفاء الراء في حالتي تشديد الرّاء وتخفيفها، وقد استقرّ العلماء على أن تكرير الرّاء لحن يجب اجتنابه، سواء أ كانت الراء مشددة ،أم ساكنة(٩٧).

وفي إخفاء تكرير الرّاء قال ابن الجزريّ: " وطريقة إخفاء تكرير الرّاء تكون بإلصاق ظهر اللسان بما يحاذيه من الحنك الأعلى بحيث لا يرتعد، لكن يتجنب ألا يكون شديداً فينحبس الصوت " (٩٨).

وبمعنى آخر إذا شددنا الراء، نحو: ﴿مُستَقَرّ﴾البقرة٣٦، ﴿أينَ المَفَرّ﴾ القيامة١٠، فلا بدّ من الضغط باللسان على الرّاء لئلا يتكرر.

وهذا لا يعني إعدام التكرير بالكلية لأنه يؤدي إلى حبس الصوت، وإنما تعطى شيئاً يسيراً من التكرير(٩٩).

١٢- ((المَـــدُّ أَصْـلِـيٌّ يُسَـمَّى الطَّبَـعِيّ وَمنـــــهُ فَرْعِـــيٌّ يُسَـمَّى السَّـــبَبِيّ

١٣-فَالبادِي(١٠٠) :قَالَ،قُولَ،قِيْلَ،قَيْدَالِـفْ(١٠١) لِلثَّاني(١٠٢):طُولٌ،قَصْرُ،بَيْنٌ(١٠٣)،قَد أُلِفْ))(١٠٤)

أحكام المدّ وحروفه ومقداره:

المدّ هو إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ واللّين زمناً، بحيث لا يتعرف على ذات الحرف بدون هذه الإطالة (١٠٥). وحروفه هي: الألف التي قبلها فتحة، والواو التي قبلها ضمة، والياء التي قبلها كسرة، ومن حيث الطول والقصر تتعرض حروف المدّ في التركيب للتقصير حتى تصير حركة من جنسها، وتتعرض للتطويل حتى تصير ضعف طولها الأصليّ أو أكثر.

وينقسم المدّ إلى قسمين: الأصلي، والفرعي.

القسم الأول: المدّ الأصلي: وهو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب بعده، كالهمز، أو السكون(١٠٦).

ويسمى كذلك المد الطبَعِيّ: نسبة إلى الطبيعة، لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يَنقُصُهُ عن حَدِّه وهو مقدار حركتين، ولا يزيده عن المقدار المقرر له (١٠٧) ، غير أنَّ المؤذنين والمغنين يمدونه أكثر من حدّه العرفيّ(١٠٨) .

ويلغى هذا المدّ أي يتم تقصيره وهو المعروف بحذف حروف المدّ، إذا جاء بعده حرف ساكن عند الوصل للتخلص من التقاء الساكنين(١٠٩)،كما في:

﴿يأيُّهَا الَّذِينَ﴾آل عمران٢٠٠: يا أيُّهَلَّلَذِيْنَ، و﴿ءامَنُوا اصْبِرُوْا﴾آل عمران٢٠٠: ءامَنُصْبِرُوْا.

وحكم المدّ الأصليّ الطبَعيّ واجب، ونقصه حرام، نحو: قال، كان، جنّات، قيل، يقول، غفور، عزيز، كثير.

ومثل: ﴿آدَم﴾ البقرة٣١، و﴿إيلاف﴾ قريش١، و﴿أُوذِينَا﴾الأعراف١٢٩، مدّ طبيعيٌّ كذلك، وليس من الصواب جعله مدَّ بدل، لأنّ أحرف المدّ الثلاثة مسبوقة بالهمزة المحركة بحركة من جنس أحرف المدّ، فلهذا من حقها أن تُمدَّ مدّاً طبيعيّاً، ومن فضول القول أن تسمّى باسم آخر، والاقتصاد في عدد التفريعات والتسميات أَوْلَى وأفضل.

القسم الثاني: المدّ الفرعيّ(السببيّ): وسُمِّي الفرعيّ لأنه يتفرع من المدّ الطبَعِيّ.

ويسمى المدّ السببيّ، وهو المدّ الزائد على مقدار المد الطبَعيّ، وهو يتوقف على سبب يأتي بعده سواء أ كان همزة أم سكوناً كما ذكره الناظم القزلجيّ في المنظومة.

المَدّ، والقصر: وهما الطول والقصر كما عبر عنهما القزلجيّ.

المدّ: عبارة عن زيادة مطّ في حرف المدّ على المدّ الطبيعيّ، وهو الذي لا تقوم ذات حرف المدّ دونه، وزيادة المطّ نوع من التأثر الناتج عن التركيب حين تقع حروف المدّ في سياقات معيّنة تقتضي الإطالة في المدّ.

القصر: ترك تلك الزيادة وإبقاء المدّ الطبيعيّ على حاله(١١٠).

ذكر القزلجيّ الوحدة القياسيّة لتقدير زمن المدّ بقوله: " قيد ألف"، أي مقداره: حركتان، وهذا عند القصر أي أقل مدّ وهو المدّ الطبيعيّ، والحركة هي: مقدار زمن قبض الإصبع أو بسطها، أو رفع الأصبع أو خفضها، وسطاً بين الإسراع والتّأني، وقياس الحركة لا يعني الفتحة ونحوها المعروفة في ضبط الكلمة(١١١).

وحروف المدّ الثلاثة سواء في مقدار المدّ، فلا تفاوت بينها كما ذهب إلى ذلك أكثر الأئمة(١١٢)، وعبر عن مقدار المد بالطول والقصر، وبينَ ذلك مراتبٌ بحسب مذاهب القرّاء، وبحسب نوع المدّ، وبحسب أسلوب القراءة من الحَدْر والتحقيق(١١٣).

١٤- ((والسَّبَبُ(١١٤): هَمْزٌ، سُكُونٌ، ثُمَّ ذَا إنْ لَزِمَ الحالَيْنِ لازِمَاً(١١٥) خُذَا))

المد السببيّ: سببه لفظيّ، أو معنويّ.

فالمدّ السببيّ اللفظيّ: يحصل بسبب اجتماع حرف المدّ بهمزة بعده، أو سكون([١١٦]).

أمّا السبب المعنوي: فهو أن يُمدَّ الحرف لأجل التعظيم، أو المبالغة، أو الاستغاثة، وغيرها كما سيأتي، والمعنويّ سبب ضعيف إذا لم يعاضده سبب آخر([١١٧]).

والهمز: يأتي إمّا لاحقاً، أو سابقاً، كما سيأتي، ويسمى المدّ بسبب الهمز مدّاً متصلاً ومدّاً منفصلاً، وقد أخر الناظم القزلجي الحديث عنه، وسيأتي الكلام عليه فيما بعد.

ولابدَّ من تعليل المدّ بسبب الهمز أو السكون، فالهمزة لبعد منشئها وتراخي مخرجها زِيدَ في تمكين وإشباع حرف المدّ قبلها،لبيان الهمزة لئلا تَخفى، أمّا اجتماع حرف المدّ الساكن مع السكون الذي يليه فقد جعل من حرف المدّ أن يتمكن ويشبع لئلا يجتمع ساكنان([١١٨]). ويرى مكّي أنه زِيدَ في المدّ قبل الساكن لتقوم المَدَّة مقام الحركة فيتوصل بذلك إلى الساكن بعده سواء أ كان مشدداً أم ساكناً([١١٩]).

وأمّا السكون: فلاحق لازم، أو عارض، وكلّ منهما مُظهَرٌ، أو مُدغَمٌ، ويكون ملفوظاً به أو مقدراً.

ويسمّى المدّ بسبب السكون مدّاً لازماً ، ومدّاً عارضاً ، ومدَّ لينٍ.

وعن المفاضلة بين السببين اللفظيين: الهمز، والسكون، اختلفت الآراء، فمنهم من قال بقوة الهمز، ومنهم من قال بأنَّ السكون أقوى، لأن المدَّ قام فيه مقام الحركة، ولا يمكن النطق بالساكن كما هو حقه إلا بالمدّ، ولذا ذهب الجمهور إلى المدّ له، إذا كان لازماً لا تفاوت فيه بخلاف الهمز، فإنهم متفاوتون في قدر المدّ له، وهو الذي عليه العمل([١٢٠]).

ويبدو في قول الناظم القزلجي في الشطر الثاني أنَّ السكون أقوى، وذلك فيما يفهم من قول الناظم:

..... إنْ لَزِمَ الحالين لازماً خُذَا

أنه إذا اجتمع في حالة ما السببان الهمز والسكون، طلب الناظم الأخذ بالمدّ اللازم للسكون،لأنه هو الأقوى عنده.

ولهذا قدّم الناظم المدّ الذي سببه السكون على المدّ الذي سببه الهمز في ترتيب منظومته كما سيأتي.

١٥- ((فَـ"راَ"[١٢١]،"ءالآنَ "[١٢٢]،كَهَـا[١٢٣]كِلْمِيٌّ وَقَافُ، سِيْنْ، وَنُونُ، عَيْنْ، حَرْفِيٌّ

١٦-ألفـانِ طُولاً،وَتَوَسُّـطٌ[١٢٤]، يُـــــرَى[١٢٥] في عَيْنِ مَريَمَ [١٢٦]،وَعَيْنِ شُورى[١٢٧]))

المدّ السببيّ مع السكون:

والمدّ الذي سببه السكون على أقسام: المدّ اللازم، والمد العارض للسكون.

القسم الأول: المدّ اللازم:

جاء في نهاية القول المفيد: " سمّي المدّ لازماً لالتزام القرّاء مدّه مقداراً واحداً من غير تفاوت فيه " ([١٢٨]) .

وذكر الناظم القزلجيّ أمثلة على نوعي المد اللازم الذي سببه السكون: وهما المد اللازم الكلميّ والمدّ اللازم الحرفيّ، ثم حدد مقدار المدّ في (عين) فاتحة سورة مريم والشورى بأربع أو ست حركات.

أقسام المدّ اللازم:

ينقسم المدّ اللازم إلى قسمين: كَلِمِيٌّ، وحَرْفِيٌّ، وكل منهما إمّا مُثقَّل وإمّا مخفف.

الأول: المدّ اللازم الكلميُّ: " ما كان بناؤه على ثلاثة أحرف خطّيات فأكثر " ([١٢٩]).

وسُمِّيَ " كَلِمِيّـاً " لوجود حرف المد في الكلمة، وهو على نوعين: المُثقَّل والمخفف:

١- المدّ اللازم الكلميّ المُثقَّل: سمّي بالمثقل لثقل الإدغام فيه([١٣٠]) .

مثل: ﴿ولاالضَّالّيْن﴾الفاتحة٧:ضالْليْن، و﴿لَرَادُّك﴾القصص٨٥:رادْدُ.

و﴿الحاقَّة ما الحاقَّة﴾الحاقة١: والحاقْـقَـة.

٢- المدّ اللازم الكلميّ المخفف: مثل: ﴿ءالْآنَ﴾يونس:٥١، ٩١: ءالْـ ، وسُمّي بالمخفف لعدم إدغام الساكن فيما بعده([١٣١]).

الثاني: المدّ اللازم الحرفيُّ: " ما كان بناؤه على ثلاثة أحرف لفظيّا "([١٣٢]) . ولا يوجد إلا في فواتح بعض السّور في أربعة عشر حرفاً مجموعة في قوله: (طرق سمعك النصيحة).

و أحرف فواتح السور على ثلاثة أقسام:

١- ما لا يمدّ مطلقاً، مثل: (الألف).

٢- ما يمدّ مدّاً طبيعيّاً بمقدار حركتين مجموعة في (حي طهر):

﴿حم﴾غافر١: حا،﴿يس﴾يس١: يا، ﴿طه﴾ طه١: طا،ها، ﴿ألر﴾ يوسف١: را، وقد مُدّت هذه الأحرف الخمسة مداً طبيعياً، لأنها حروف ثنائية، ليس بعد حرف المدّ ساكنٌ([١٣٣]).

٣- ما يمدُّ ست حركات مدّاً لازماً حرفياً مجموعة في قولهم: (نقص عسلكم): نوْنْ، قافْ، صادْ، عيْنْ، سيْنْ، لامْ، كافْ، ميْمْ ([١٣٤]).

والمدّ اللازم الحرفيّ ينقسم إلى قسمين: مثقل، ومخفف.

١- المد اللازم الحرفيّ المثقّل: وسمّي المثقل لثقل الإدغام فيه، ويكون في الحروف الموجودة في فواتح السور التي هجاؤها ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مدّ، وآخرها حرف ساكن مدغم فيما بعده، نحو:

﴿ألم﴾البقرة١: ألف،لامْ ميم : (لامّـيم).

﴿طسم﴾الشعراء١: طا، سينْ ميم: (سيـمّـيم).

فالمدّ في (لامّ) و(سيمّ) : مدّ لازم حرفيٌّ مُثقّل.

لأنه جاء بعد حرف المد فيهما حرفان مدغمان، وهما الميم في الميم ، وفي الثانية النون في الميم، وحكم المدّ واجب، مقداره: ست حركات.

٢- المدّ اللازم الحرفيّ المخفف: وهو أن يكون هجاء الحرف ثلاثة أحرف لفظاً، أوسطها حرف ساكن غير مُدغَم، نحو:

ص(صادْ)، ن(نوْنْ)، ق(قافْ)، ك(كافْ)، م(ميْمْ)، ل(لامْ)

كما في فواتح السور: ﴿كهيعص﴾ مريم١ ، ﴿حم عسق﴾ الشورى١ ، ﴿يس﴾، ﴿حم﴾، ﴿ألر﴾.

وحكمه: وُجوبُ مدِّه ست حركات،إلا في مدّ (عين) في فاتحة سورة مريم﴿كهيعص﴾

والشورى﴿حم عسق﴾، حيث جاز فيه وجهان، لأن (الياء) فيه حرف لِين([١٣٥]) ، وليس حرف مدٍّ:

١- الطول:

جواز مد (عين) بمقدار ست حركات، وهو ما أراده الناظم القزلجي بقوله: " طولاً " . لكونه حرفياً مخففاً من الحروف الثلاثيّة، والطول هو المفضل لقول الشاطبيّ (ت٥٩٠هـ)([١٣٦]):

ومُدَّ لَهُ عِنْدَ الفواتِـــــــحِ مُشْـــــــــبِعَا وفي "عينٍ" الوجهانِ والطُّولُ فُضِّلا(١٣٧)

٢- التوسط:

جواز مدّ (عين) ٤حركات، وهو ما عبّر عنه القزلجي بقوله:" وتوسّط " .

١٧-((في مِثلِ مِيمَ اللهُ(١٣٨)خُلْفٌ قَد جَرَى(١٣٩)وَلِلْعُرُوضِ(١٤٠)جُلُّهُم مَدَّاً يَرَى (١٤١) (١٤٢)))

قد تحرك الميم بالفتحة العارضة(١٤٣) عند الوصل للتخلص من التقاء الساكنين، والمحافظة على تفخيم لفظ الجلالة، وعندئذٍ جاز عند معظم العلماء وجهان: مدّ " الميم " ست حركات، أو قصرها على حركتين.

أما عند الوقف على رأس الآية وهو الأفضل، فيجب سكون الميم " ميمْ ألله"،ويلزم المدّ ست حركات في الياء التي قبل الميم.

جواز قراءة ﴿ألم الله﴾آل عمران الآية١ (١٤٤)، بثلاثة طرق:

١. الوقف على ﴿ألم﴾ ثم البدء بكلمة ﴿ألله﴾ أي قطع همزة لفظ الجلالة، وفي هذه الحالة تمد ياء الميم مداً لازماً مقدار ست حركات.

٢. الوصل، وفي هذه الحالة يلتقي ساكنان وهما الميم ولام لفظ الجلالة، فتُحركُ الميم بالفتح، وعندئذ تُمدُّ ياء الميم مدّاً طبيعياً لزوال سبب المد اللازم وهو السكون، وهذا قول من اعتدَّ بالحركة العارضة، وهذا معنى قول الناظم القزلجيّ في الشطر الثاني:

" وَلِلْعُرُوضِ جُلُّهُم مَدَّاً يَرَى "

٣. الوصل، مع فتح الميم ومدّ الياء مداً لازماً مقداره ست حركات، وهذا قول من لم يعتد بالحركة العارضة(١٤٥).

وجاء في فتح المجيد في علم التجويد: " إذا وصلت ميم﴿ألم﴾ في فاتحة سورة آل عمران بما بعدها، ففي مدها وجهان:

أحدهما: الحرفيّ المخفف، لكونها من الحروف الثلاثية المذكورة، وحركتها عارضة،لا اعتداد بها، وهو مقدّم في الرتبة، وتمد الياء ست حركات.

والثاني: القصر على حركتين باعتبار وجود الحركة " (١٤٦).

١٨-((ثُمَّتَ(١٤٧)إِنْ في الوَقْفِ أوْ دَغْمٍ عَرَض(١٤٨) فَجائِزٌ مُثَلَّثٌ(١٤٩)ميْمَ مَرض(١٥٠)))

القسم الثاني من أنواع المد الذي يوجبه السكون:

المد العارض للسكون، والمد العارض للإدغام.

قال القزلجي بجواز القراءة مثلثاً: القصر، والتوسط، والمدّ، في المدّ العارض للسكون، والمدّ العارض للإدغام.

فالجواز بمعنى أنه يجوز للقارئ في المد العارض للسكون، والمد العارض للإدغام أن يقرأ بالقصر والتوسط والطول.

المد العارض للسكون(للوقف):

وهو: مدّ حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن عارض للوقف، فحرف المدّ مثل:

﴿العالمِيْنْ﴾الفاتحة٢ ، ﴿الرحِيْمْ﴾الفاتحة ٣ ، ﴿نستعِيْنْ﴾الفاتحة٥ .

وحرف اللين مثل: ﴿البَيْتْ﴾قريش٣ ، ﴿خَوْفْ﴾قريش٤(١٥١) .

المد العارض للإدغام:

وهو: مد حرف المد أو اللين إذا وليهما ساكن عارض للإدغام، وذلك في قراءة أبي عمرو(ت١٥٤هـ)([١٥٢])، نحو:

﴿الرحيمِ مَلك﴾الفاتحة ٣-٤([١٥٣]): الرحيمَّلِك: الرحيمْمَلِك.

﴿فقالَ لَهم﴾البقرة ٢٤٣([١٥٤]) : فقالَّلهم: فقالْلَهم.

﴿تقولُ لَو﴾الزمر ٥٧([١٥٥]): تقُولَّو: تقُوْلْلَو.

وقد مثل الناظم للمدّ العارض للإدغام بـ: (ميم مَرض): أي ميمَّرَض، عند قصد الإدغام، فيمدّ الياء مثلثاً.

وحكمه: جواز المد، والتوسط، والقصر، عند كل القُرَّاء([١٥٦]).

وقد نصَّ ابنُ الجزري على أنَّ المدَّ في عارض الإدغام كعارض الوقف، وقال بأن المدّ في أحرف اللين أرجح من القصر عند الوقف العارض للإدغام، قال:

" ويجوزُ فِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ، وَهِي: المَدُّ والتوسُّطُ وَالقَصْرُ، كجوازِها في الوَقْفِ؛ إِذْ كان حُكْمُ المُسَكَّنِ للإِدْغامِ كالمُسَكَّنِ لِلْوَقْفِ كَمَا تَقَدَّمَ، ...، وهُوَ ظَاهِرٌ لا نَعْلَمُ نَصًّا بِخِلافِه، وذلِكَ نَحْوُ:﴿الرَّحِيم ملِكِ﴾الفاتحة٣-٤،﴿قَال لهُم﴾البقرة٢٤٧،﴿يَقُول ربَّنَا﴾البقرة٢٠١،٢٠٠، وكذا لَوِ انْفتحَ ما قبلَ الواوِ والياءِ نَحْو: ﴿قَوْم موسَى﴾الأعراف١٤٩،﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾الفيل١، وَالمَدُّ أَرْجَحُ مِنَ القَصْرِ،...، ولوْ قِيلَ باخْتيارِ المدِّ في حرفِ المَدِّ، والتَّوسُّطِ في حَرْفِ اللِّينِ، لَكان لهُ وجهٌ " ([١٥٧]).

١٩- ((والمَدُّ مَعْ هَمْـزٍ فَإِمَّـــا لاحِــقٌ([١٥٨]) مُثَلَّثٌ وَرْشٌ([١٥٩])وَإِمَّــا ســابِقٌ([١٦٠])))

٢٠- ((فَمِثْلُ سَاءَ، سُوْءَ، سِيءَ، مُتَّصِلْ([١٦١]) وإِنْ يَكُنْ في كِلْمَتَيْنِ([١٦٢])مُنْفَصِلْ([١٦٣])))

المَدّ السببيّ مع الهَمْـز:

يأتي الهمز إما لاحقاً وإما سابقاً:

(أ) إذا كان الهمز لاحقاً لحرف المدّ يكون المدّ على ثلاثة أنواع:

١- المد المتصل: وهو وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة.

وسمي متصلاً لاتصال الهمزة وحرف المد في كلمة واحدة([١٦٤])، وسمّي المدّ الواجب المتصل([١٦٥]). مثل: سَاءَ، سُوء، سِيءَ ، سماء، بناء، ماء، الملائكة، شاء.

ويُمَدّ وجوباً أربع أو خمس حركات.

٢- المد المنفصل :

هو وقوع حرف المد في آخر الكلمة، والهمزة في الكلمة التي تليها، وسمي منفصلاً لانفصال الهمزة عن حرف المد([١٦٦])، وسمّي المد الجائز المنفصل([١٦٧]).

مثل: ﴿يا أيُّها﴾البقرة١٠٤، ﴿إنا أنْزلْناه﴾القدر١،﴿إني أخافُ﴾المائدة٢٨، ﴿قُوا أنفسَكُم﴾التحريم٦، ﴿توبوا إلى الله﴾النور٣١، ﴿في أيّ صُورة﴾الإنفطار٨.

ويُمَدّ جوازاً أربع أو خمس حركات .

٣- مد الصلة الكبرى: هو وقوع هاء الغائب بين متحركين وما بعدها همزة قطع، فحكمه حكم المنفصل([١٦٨]). أو تقع بين متحركين بعدها غير الهمز فتمدّ مدّاً طبيعياً، مثل ﴿ما حولهُ ذَهَبَ﴾البقرة ١٧([١٦٩]).

مقداره: يجوز قصره بمقدار حركتين ويجوز مده كالمنفصل أربع أو خمس حركات.

مثل:﴿عندهِ إلا﴾البقرة٢٥٥،﴿من عِلْمِهِ إلا﴾البقرة٢٥٥،﴿فلا كاشِفَ لَهُ إلا هُو﴾الأنعام١٧،﴿قال لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحاوِرُهُ أكَفَرْتَ﴾الكهف٣٧،﴿إنَّمَا أمْرُهُ إذَا أرَادَ شَيْئاً﴾يس٨٢، و يظهر في رسم المصحف برمز (واو، وياء) مصغرتين.

وثَمَّة مُدودٌ أخرَى مثل:

– مدّ اللين، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾البقرة١١٣، و﴿سَوْءٍ﴾ الأنبياء٧.

– مدّ الرَّوْم: نحو: ﴿هأنتُم أُوْلاءِ﴾ آل عمران١١٩، ويقصد به المد عند الرَّوم، أي عند الرَّوم على المد.

وقد جاز مقدار المدّ عند ورش في كل مدّ يلحقه همز أو يسبقه: القصر حركتان، والتوسط أربع حركات، والطول ست حركات(١٧٠).

(ب) أمَا إذا كان الهمز سابقاً فيكون المدّ:

مد البدل: وهو وقوع الهمزة قبل حرف المد في كلمة واحدة، وسمّي البدل لإبدال الهمز حرف مدّ من جنس حركة الهمزة التي قبلها(١٧١)، مثل: أأدم: ءادم، أأزر: ءازر، إئمان: إيمان، الأُوْلى: الأُوْلى.

ومقدار مده: حركتان عند جميع القُرَّاء سوى ورش، فإنه أجاز القصر، والتوسط، والطول، كما ذكره القزلجيّ.

ومنهم من عدّه مدّاً طبيعياً لا غير(١٧٢).

٢١– ((فالأوَّلُ(١٧٣) الواجِبُ ثُمَّ التَّانـــــي(١٧٤) فجائِـزٌ والخُلْفُ فيــهِ سانـــــي(١٧٥))

٢٢– ((فابْنُ كَثِيْرٍ(١٧٦)ثُمَّ سُوسِيٌّ(١٧٧)نَفَيا قالونُ(١٧٨) دُوري(١٧٩)،أنَيا(١٨٠)وأبَيا(١٨١))

٢٣– ((الأربـــــعُ الثّلاثُ أو ألفـــانِ أو طَـــــيُّ نِصْفٍ بِـــــهِ أو بالثّانـــي))

ذكر القزلجيّ حكم المد، وجعله على حكمين: واجب وجائز، وأشار إلى اختلاف العلماء في ذلك.

فالأول: واجب، وهو المد المتصل.

الثاني: جائزٌ، وهو المدّ المنفصل وبقية المدود الأخرى: المد العارض للسكون، والمد العارض للإدغام، ومدّ البدل، ومدّ اللين، ومدّ الصلة، ومدّ الرَّوم.

فالمدّ المتصل معتبر عند جميع القرّاء، أما المنفصل فمعتبر عند أكثرهم(١٨٢)، غير أنّ ابن كثير والسّوسيّ لا يَمُدّان المنفصل،(١٨٣) كما صرَّح بذلك القزلجيّ بأنهما نفيا ذلك. وأمّا قالون، والدوري، فقد قرءا بالوجهين عن طرق مختلفة بالقصر والمدّ(١٨٤) ، وقد عبر عن ذلك القزلجيّ بقوله: " أنَيا و أبَيا "، أي ترقَّفا في قبول مدّ المنفصل، وامتنعا عن مدّه.

وعُني الناظم القزلجي بمقدار المدّ عند علماء التجويد في النوعين المتصل والمفصل، فذكر أن المدّ يأتي بمقدار ثلاث حركات أو أربعٍ أو خمس(١٨٥) .

وقد اتضح لدى علماء التجويد أن مقادير المدود تختلف كذلك باختلاف أسلوب القراءة فالقراءة بالتحقيق تتطلب وقتاً أكثر من القراءة بالحَدْر، وهذا ما يؤثر في زمن نطق المدّات(١٨٦).

٢٤– ((والمَعْنَويُّ(١٨٧) قَصْدُ بَلاغٍ أو دُعَا إغاثةٍ وفي الكِتابِ البارِ(١٨٨) جَا(١٨٩))

والسبب المعنوي أضعف من السبب اللفظي عند القُرّاء، فهو: قصد المبالغة في النفي،ومنه مد التعظيم في نحو:﴿ لا إلَهَ إلا الله﴾ الصافات٣٥، و﴿ لا إلَهَ إلا هُو﴾ البقرة١٦٣، ويقال له أيضاً: مد المبالغة، لأنه طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله سبحانه، وهو سبب معروف عند العرب، لأنها تمد عند الدعاء عند الاستغاثة، وعند المبالغة في نفي شيء،

ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة، وقد ورد مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة في نحو ﴿لا رَيْبَ فيه﴾البقرة٢، ﴿لا شِيَةَ فيْها﴾البقرة٧١،عن حمزة(١٩٠) ،وقدر المد في ذلك وسط لا يبلغ الإشباع (١٩١).

ولا يوجد المدّ المعنويّ في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبيّة(١٩٢)، وقد قال الإمام النووي في كتاب الأذكار عن استحباب هذا النوع من المد: " ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مدّ الذاكر قوله: (لا إله إلا الله)، لما ورد فيه من التدبر، وأقوال السلف وأئمة الخلف في مدّ هذا مشهورة، والله أعلم" (١٩٣).

٢٥- ((والغُنَّة مَعْ نُونٍ وميمٍ شُـدِّدَا فَأظْهِرَنْ والميمُ إنْ تُسْكَنْ لَـدَى

٢٦- باءٍ فبالغُنَّةِ والإخْفَـا(١٩٤) وَفَــا(١٩٥) واظْهِرْ لِباقٍ سِـــيَّما واوٍ و فَـا(١٩٦)))

الغُنَّة: "صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه"(١٩٧) ، فهي صوت أغضَنّ مركب في النون _ ولو تنويناً_ والميمِ مطلقاً ،أي إن صوت الغنة صفة لازمة للنون والميم سواء أ كانتا متحركتين أم ساكنتين مظهرتين أم مدغمتين أم مخفاتين(١٩٨) . وتكون الغنَّة بمقدار حركتين.

يراد بالتشديد الإدغام، وبالحرف المشدد الحرف المدغم، فالتشديد علامة الإدغام. فالنون والميم المشددتان هما: الحرفان اللذان عليهما علامة الشدة [ّ] سواء أ كانتا في وسط الكلمة أم آخر الكلمة، مثل: الجنّة،إنّ، لمّا، ثُمَّ .

وحكمهما: الإدغام مع الغنة.

يذكر الناظم القزلجيّ أولاً: إظهار الغنة في النون والميم المشددتين المدغمتين،

ثم يذكر ثانياً: إخفاء الميم الساكنة مع الغنَّة عند الباء، وأخيراً إظهار الميم الساكنة بغير الغنّة عند سائر الحروف، ولا سيَّما الواو والفاء، عدا الباء والميم.

- أحكام الميم الساكنة

ذكر الناظم أحكام الميم الساكنة باختصار، وهي ثلاثة أحكام بحسب الحرف الذي يأتي بعدها:

أولاً:الإدغام:

إذا وقعت بعد الميم الساكنة ميم أخرى متحركة تُدغَم الميمُ الساكنة في الميم المتحركة وجوباً، وتصبحان ميماً واحدة مشددة(١٩٩)، ولابد من إظهار الغنة فيه، نحو:

﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ﴾البقرة٢٩، وقد تُدغَمُ ميمٌ مجتلَبةٌ بميمٍ أصلية، بسبب إقلاب النون الساكنة أو الباء إلى الميم، ومنه:﴿ مِّن مَّالِ اللَّهِ ﴾النور ٣٣: مِمّالِ الله، و﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾هود٤٢: اركمَّعنا(٢٠٠).

ثانياً: الإخفاء الشفوي:

الإخفاء هو النطق بحرف الميم الساكنة بصفة بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول (الميم)، ويسمى هذا النوع من الإخفاء إخفاء شفوياً لخروج حرفه من الشفة.

ويحصل إخفاء الميم عند حرف واحد، وهو حرف الباء إذا وقعت بعد الميم مباشرة، وتُخفَى الميم مع الغنة نحو:﴿ يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾آل عمران١٠١،﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾غافر١٦.

ويحدث إخفاء الميم عند الباء لثقل الإدغام والإظهار لاشتراكهما في المخرج، وتجانسهما في الانفتاح والاستفال(٢٠١).

ثالثاً: الإظهار الشفوي:

وجب إظهار الميم الساكنة من غير غنةٍ عند بقية حروف المعجم، أي جميع حروفه ماعدا حرفي الباء والميم.

ويُراعَى تحقيق الإظهار خاصة إذا وقعت الميمُ الساكنة قبلَ الفاء أو الواو، خشـــية أن تَخفَى الميم عند الفاء، لقرب الميم من الفاء في المخرج، واتحادها مع الواو في المخرج([٢٠٢]).

الخاتمـــــة

توصل البحث والتحقيق إلى النتائج الآتية:

١- تبين لي من خلال تصفح المسيرة العلمية للقزلجيّ أنه كان موسوعياً في علوم عصره، إذ أسهم في النشاط العلمي السائد في زمنه، حيث بلغت تآليفه تسع عشرة حاشية، وثلاثة عشر تعليقاً، وثماني رسائل علمية، وثلاثة شروح، وثلاث منظومات، هذه كلها غطت أكثر حقول المعرفة في عصره: لقد ألف في علوم القرآن وتفسيره وفي علم التجويد، وعلم الحديث، وفي الفقه وأصوله، وفي الفرائض، والمنطق، والكلام، والعقائد، وألف في علوم العربية: نحواً وصرفاً وبلاغة، ومعجماً، وألف في التأريخ والسيرة النبوية، ووضع شروحاً على قصائد شعرية مشهورة، ومقامات الحريري، وألف في الآداب، وآداب البحث، والطب، والفلك، والحرب.

٢- إن القزلجيّ واحد من العلماء الكورد الذين اعتنوا بعلم تجويد القرآن الكريم في كوردستان في عصره، ولم يتخلف عن الركب في هذا المضمار المبارك، وقد تبينت منزلته العالية في اتقان وضبط ذلك العلم الذي يعد من أشرف علوم القرآن المجيد، وأن منظومته هذه لا تقل نظماً وعلماً عن سائر منظومات التجويد التي سبقتها.

٣- جاءت المنظومة على أسهل البحور الشعرية وهو بحر الرجز، وفي أبيات قليلة ميسورة الحفظ، حيث بلغت أبياتها ستة وعشرين بيتاً، وقد ضَمَّت أهم مسائل التجويد الضرورية، كأحكام النون الساكنة، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام الراء، وأحكام المدود.

٤- إن تحقيق منظومة التجويد للقزلجيّ سيكون حافزاً للباحثين على إحياء ما خلفه وتركه علماؤنا الكورد من آثار مخطوطة، جمعاً وحفظاً وتحقيقاً، ولاسيما ما أُلِّفَ في علوم القرآن الكريم، كعلم التجويد، لأن الهُويَّة الحقيقية للأمة هي آثارها العلمية قبل غيرها من الآثار.

٥- لم يَجرِ على نهج العلماء في اختيار عنوان مميز لمنظومته كما كانوا يفعلون.

٦- ترك القزلجي منظومته غُفلاً من حلية الحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ على عادة العلماء في الابتداء بهما اختصاراً،لأن المنظومة تميزت من غيرها باقتضابها وإيجازها.

٧- لم ينسَ أن يُشير إلى أهم الخلافات بين أهل الأداء في أحكام التجويد.

٨- لم تخلُ من ظاهرة الضرورة الشعرية في مخالفة قواعد العربية ورسم الكلمات، وغيرها.

٩- احتوت على كلمات وتعابير غامضة وعويصة في بيان الأحكام، وهي مما يؤخذ عليه.

١٠- تأثر بابن الجزري كما يبدو من تضمينه لشطر بيت من مقدمته الشهيرة في علم التجويد.

١١- وردت فيها طائفة من الأمثلة الضرورية توضح قواعد التجويد، وكلها من ألفاظ القرآن الكريم ماعدا مثالاً واحداً.

١٢- أغنى المنظومة بإيراد آراءِ لأعلامٍ من علماءِ التجويد والقراءات كابن كثير وورش وقالون والدوريّ.

الهوامش والتعليقات

(١) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية ٦٣/٢ (غيرمحقق). وكاك أحمد الشيخ هو ابن الشيخ معروف النودهي البرزنجيّ، ولد سنة ١٢٠٨هـ، وتوفي سنة ١٣٠٥هـ، كان شيخاً للطريقة القادرية، وكان عالماً جليلاً صاحب مؤلفات ومكتوبات في علوم الشريعة والوعظ والإرشاد، اتخذ الجامع الكبير في السليمانية مدرسة له في التوجيه والتدريس، ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين٧٤-٧٦.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ٦١/٢، و١٨/٣ ، ٦٣، و ٢/٥ . فالجوهر النضيد، محقق ضمن: الأعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي، تحقيق : محمود أحمد محمد وآخرين.

والشيخ معروف النودهيّ هو: معروف بن الشيخ مصطفى بن أحمد بن محمد النودهي البرزنجيّ، ولد في قرية (نودي) التابعة لقضاء (چوارتا) من محافظة السليمانية، كان علماً من أعلام عصره، ألف مصنفات كثيرة تأليفاً ونظماً في شتى العلوم، كعلوم اللغة العربية وعلوم الشريعة والمنطق وآداب البحث باللغات العربية والكردية والفارسية، وكان شيخاً من شيوخ الطريقة القادرية، توفي سنة ١٢٥٤هـ، ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين٥٧٢-٥٨٧.

(٣) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين،عبدالكريم المدرس٣٩٦، وإسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية، للبرواريّ ٩٣.

(٤) ينظر: تأريخ مشاهير الكورد، بابا مردوخ روحاني٤٦٠/٢.

(٥) ينظر: مقدمة الكشف الغامض على المنظومة المسماة بقطر العارض للشيخ العلامة معروف النودهيّ ٦.

(٦) وهي مدرسة ملحقة بجامع تورجان، على طراز المدارس القديمة، أسستها امرأة من عائلة حاكمة اسمها(نور نيسا خانم)، حيث تخرج فيها علماء كثيرون. ينظر: ژيانه وه ي زانانياني كورد(إحياء علماء الكورد في العالم الإسلاميّ) ٢٤٣ – ٢٤٤، ومجلة گه شهي كوردستان عدد/٩، سنة ١٩٨١، الصفحة١١ .

(٧) هو عثمان بن خالد بن عبدالله آغا بن محمد بن درويش بن مشرف بن جمعة، من كبار مشايخ الصوفية والطريقة النقشبندية، وهو أحد أبرز خلفاء مولانا خالد النقشبنديّ، أخذ منه كثيرون إجازة الإرشاد، وخلَّف من بعده أبناء أجلاء، أمثال: محمد بهاءالدين، وعبدالرحمن أبوالوفاء، وعمر ضياء الدين، وأحمد شمس الدين، ولد سنة ١١٩٥هـ، وتوفي ١٢٨٣هـ. ينظر: يادي مه ردان (تذكرة الرجال)٧/٢ – ١٤، وبنهماڵهي زانياران(الأسر العلمية) ص٣٩٥ وما بعدها.

(٨) قصبة تابعة لناحية بيارة في قضاء حلبجة التابعة لمحافظة السليمانية في كردستان العراق، تبعد عن مركز مدينة السليمانية ٩٠كم، وتقع على الحدود العراقية الإيرانية، وهي من المصايف الجميلة في كردستان. ينظر: المرشد إلى المواطن والآثار والحضارة، طه باقر، وفؤاد سفر ص٢١ – ٢٢.

(٩) ينظر: ژيانەوەى زاناياني كورد(إحياء علماء الكورد) ٢٢٠ – ٢٢١.

(١٠) ينظر: ژيانەوەى زاناياني كورد(إحياءعلماء الكورد) ٢٢٠- ٢٢٧.

(١١) ينظر: ژيناوەرى زاناياني كورد له جيهاني ئيسلامي (سيرة علماء الكورد في العالم الإسلامي)، عبدالله علي٢١٩- ٢٢٠.

(١٢) ينظر: محمد فيضي الزهاويّ، للشيخ محمد علي القرداغيّ ١٧-٢٠.

(١٣) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين٧٧-٨٠.

(١٤) ينظر: ژيناوەرى زانايانى كورد له جيهانى ئيسلامي (سيرة علماء الكورد في العالم الإسلامي)٢٢٢-٢٢٣.

(١٥) ينظر: إسهام علماء كردستان١٥٣.

(١٦) ينظر: إسهام علماء كردستان١٤٩.

(١٧) ينظر: ژيناوەرى زانايانى كورد له جيهانى ئيسلامي (سيرة علماء الكورد في العالم الإسلامي) ٢٣٢.

(١٨) ينظر: تأريخ مشاهير الكورد: ١/ ٤٧٧.

(١٩) طبعت بمطبعة النجاح، بغداد، ١٣٨٥هـ - ١٩٣٩م.

(٢٠) حاشية القزلجيّ على حاشية عبدالحكيم السيالكوتيّ على المطول للتفتازانيّ.

(٢١) طبعت سنة١٣٥٣هـ، مع آداب الگلنبوي.

(٢٢) وهي هذه المنظومة التي بين يديك محققة، ومشروحة، ومدروسة.

(٢٣) شرحها ابن القرداغيّ، وقد قام الدكتور عثمان علي محمد الگرێزەيى، بتحقيقها في رسالة ماجستير، بعنوان: الدرّة المنجية على فرائض القزلجية، دراسة وتحقيق، بإشراف: الدكتور محمود رجب النعيمي، في كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، سنة ٢٠٠٦.

(٢٤) ينظر: إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية ١٣٣.

(٢٥) ينظر: محمد فيضي الزهاويّ٩٦- ٩٧.

(٢٦) مطبوعة، وهي حاشية مشهورة بين الطلبة الكورد. ينظر: إسهام علماء كوردستان العراق١٣٢-١٣٣.

(٢٧) ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين٣٩٨، وإسهام علماء كوردستان ١٣٢.

(٢٨) ينظر: البيت٢٤ .

(٢٩) ينظر: البيت السابق نفسه.

(٣٠) ينظر: البيت١٠ .

(٣١) ينظر: البيت٢٤، و٢٦.

(٣٢) ينظر: البيت١٣ .

(٣٣) ينظر: البيت٤.

(٣٤) ينظر: البيت٣، و٤ .

(٣٥) ينظر: البيت١٥.

(٣٦) ينظر: البيت ٢١.

(٣٧) ينظر: البيت٢٢.

(٣٨) ينظر: شرح المنظومة (البيت:١٧) للوقوف على تفصيل الخلاف.

(٣٩) ينظر: متن المقدمة الجزرية لابن الجزري، البيت(٤٣) ، ص٣.

(٤٠) ينظر: لمعرفة تراجم هؤلاء العلماء هوامش المنظومة عند شرح المنظومة.

([٤١]) ستأتي الهوامش الخاصة بتحقيق أبيات المنظومة في صفحات شرح المنظومة.

([٤٢]) أنبو: من نبا ينبو بمعنى أعرض، و إبا: أي: إباء، خففت الهمزة بحذفها عند القافية، بمعنى: الترفعك وأنبو عن إبا: بمعنى أعرضُ إباءً وأنفةً وترفعاَ. ينظر: اللسان: مادتي: (نبو)، و(أبَى).

([٤٣]) ينظر: القاموس المحيط، مادة (ظهر).

([٤٤]) ينظر: حق التلاوة، للشيخ حسني شيخ عثمان ٧١، ونهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، للشيخ محمد مكّي نصر الجريسيّ، ١١٧، ١١٩.

([٤٥]) ينظر: الكتاب٤/ ٤٥٤.

([٤٦]) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن ابي طالب ٢٣٦-٢٣٧.

([٤٧]) ينظر: نهاية القول المفيد ١٢٢، وحق التلاوة ١٠٣.

([٤٨]) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د.غانم قدوري ٤٤٣ – ٤٤٤ .

([٤٩]) ينظر: الرعاية٢٤٠.

([٥٠]) ينظر: القاموس، مادة (دغم).

([٥١]) نهاية القول المفيد١٠٤، وينظر: قواعد التجويد والإلقاء الصوتيّ، للشيخ جلال الحنفيّ٢٢٠-٢٢١.

([٥٢]) ينظر: حق التلاوة٧١.

([٥٣]) ينظر: الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد٤٤٣.

([٥٤]) بقية حروف العربية ، أي ماعدا حروف الإظهار والإدغام والإخفاء.

([٥٥]) ويقصد القزلجيّ بكلمة (الإطلاق): النون الساكنة، والتنوين، ونون التوكيد الخفيفة جميعها.

([٥٦]) ينظر: القاموس، مادة (خفي).

([٥٧]) ينظر: أحكام التجويد١٩، ودروس في علم الأصوات العربية لجان كانتينو ٦٠،٦١.

([٥٨]) ينظر: فتح المجيد في علم التجويد للشيخ أبي الصّفا محمد بن السيد إبراهيم المالكيّ ٣٤.

([٥٩]) ينظر: أحكام التجويد١٩، ودراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر٣٣٤.

([٦٠]) ينظر: حق التلاوة١٠٤.

([٦١]). ينظر: قواعد التجويد والإلقاء الصوتيّ ١٦٢.

([٦٢]) أي النون الساكنة. وسكنت العين لضرورة الوزن.

([٦٣]) في نسخة(أ) كَلْمَة، باسكان اللام، وفي نسخة (ب) كَلِمَة، بكسر اللام، وقد وردت(كلمة)بلغات ثلاث: كَلِمَة، كَلْمَة،كِلْمَة، ينظر مختار الصحاح(كلم).

([٦٤]) ينظر: فتح المجيد٣٢.

([٦٥]) أي: الراء، مثل (خَيْرْ).

([٦٦]) الكسر الأصليّ.

([٦٧]) مثل: (السِّحْرْ)، (البِكْرْ)، (الذِّكْرْ).

(٦٨) أي: أحرف الاستعلاء (خص، ضغط، قظ).

(٦٩) الخلاف.

(٧٠) حصل الاختلاف في ترقيق الراء وتفخيمها في كلمة(فِرْق)، في قوله تعالى: (فَكَانَ كلُّ فِرقٍ كالطَّوْدِ العَظيْم) الشعراء ٦٣.

(٧١) بسبب الكسرة اللازمة قبل الراء، وبكسر حرف الاستعلاء بعد الرّاء، أي رققت الراء لوقوعها بين كسرتين.

(٧٢) هو محمد بن محمد بن محمد الجزريّ الدمشقيّ، شيخ القراء، له مصنفات كثيرة في القراءات والتجويد منها: النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد(ت٨٣٣هـ). ينظر: الأعلام، للزركليّ ٤٥/٧ .

(٧٣) النشر ١٠٨/٢.

(٧٤) ينظر: نهاية القول٩٤، وقواعد التجويد والإلقاء الصوتي٩٣، ٩٤، ٢٠٠.

(٧٥) ينظر: نهاية القول٩٨، وقواعد التجويد والإلقاء الصوتي٩٦.

(٧٦) نهاية القول٩٦، وقواعد التجويد والإلقاء الصوتي٩٩.

(٧٧) هو محمد بن أبي بكر المرعشي المعروف بـ(ساجَقلي زادة، ت١١٤٥هـ)، فقيه حنفي، له مصنفات منها: جهد المقل وشرحه، بيان جهد المقل في علم التجويد. ينظر: الأعلام، للزركلي٦٠/٦.

(٧٨) نهاية القول٩٦ – ٩٧.

(٧٩) أي: إذا كانت الراء ساكنة، وما قبلها فتح أو ضم.

(٨٠) السكون الفاصل الذي يقع بين الفتح والضم، وبين الراء الساكنة، عند الوقف عليها، نحو: (القَدْرْ)، و(العُسْرْ).

(٨١) أي إن الراء الساكنة للوقف المسبوقة بالفتح ترقق ولا تفخم بعد ياء المد الفاصل، نحو: (خَيْرْ)، و(ضَيْرْ)، و(غَيْرْ).

(٨٢) أي تسكين الراء في (القَدْرْ) بالوقف عليه.

(٨٣) قُرْبى: مثال للراء المفخمة لسكونها وضم ما قبلها، ورَمَى: مثال للراء المفخمة لفتحها.

(٨٤) ينظر: الكشف لمكي بن ابي طالب ٢١٠/١، ونهاية القول ٩٤، وفتح المجيد٤٢ – ٤٣.

(٨٥) ينظر: حق التلاوة ١٠٧.

(٨٦) ينظر: فتح المجيد ٤٤.

(٨٧) طارِ: طارئ ، حذفت الهمزة للوزن.

(٨٨) الكسر الطارئ، أو العارض، كما في: (إرجعوا)، و(أمِ ارْتابوا).

(٨٩) الكسر الأصليّ.

(٩٠) أي قبل حرف من حروف الاستعلاء: (خص، ضغط، قظ).

(٩١) فِرْقٌ: في قوله تعالى: (فكان كلّ فِرْقٍ كالطَّودِ العظيم) الشعراء٦٣، القاف: حرف استعلاء وقعت بعد الراء الساكنة المسبوقة بالكسر الأصليّ.

(٩٢) ينظر: نهاية القول٩٥ – ٩٦، وقواعد التجويد والإلقاء الصوتي١٩٨ – ١٩٩.

(٩٣) ينظر: نهاية القول ٩٥ – ٩٦.

(٩٤) الشطر الأول مأخوذ من المقدمةالجزريّة، والبيت كله في الجزريّة هو:

والخُلْفُ في فِرْقِ لِكسْرٍ يُوجَدُ وأَخْفِ تَكريْـــــــراً إذا تُشَدَّدُ

ينظر: متن المقدمة الجزرية لابن الجزريّ، البيت (٤٣)، ص٣ .

(٩٥) أي إذا لم تشدد الراء.

(٩٦) ينظر: إحكام الأحكام في تجويد القرآن ٣٧/١.

(٩٧) ينظر: شرح المقدمة الجزرية١٣/١ ، وفتح المجيد في علم التجويد٣٦.

(٩٨) شرح المقدمة الجزرية ، د.غانم قدوري ١٣/١.

(٩٩) إحكام الأحكام في تجويد القرآن٣٧/١.

(١٠٠) أي: الأول، وهو المدَ الأصليّ الطَّبَعِيّ.

(١٠١) أي: مقدار حركتين. و تقرأ : قَيْدَلِفْ.

(١٠٢) أي: المدّ الفرعيّ السببيّ.

(١٠٣) في نسخة(ب): بَيْنَ.

(١٠٤) مثَّلَ في صدر البيت بأمثلة للمدّ الطبيعيّ مع مقداره وهو: حركتان (قيد ألف)، و ذكر في عجز البيت مقدار المد السببيّ وهو:أربع حركات،أو خمس أو ست طولاً، وحركتان قصراً، وعبر عن ذلك بقوله:...طولٌ،وقصرُ، بينٌ.

(١٠٥) ينظر: فتح المجيد في علم التجويد٢٠.

(١٠٦) ينظر: أحكام التجويد ٢٩، وأحكام التلاوة، عادل صابر ٦.

(١٠٧) ينظر: إحكام الأحكام ٢٤/١.

(١٠٨) ينظر: قواعد التجويد للشيخ جلال الحنفيّ ص٧٦ .

(١٠٩) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد٥٢١.

(١١٠) الإضاءة في بيان أصول القراءة، الشيخ محمد علي الضباع١٥/١،والتمهيد في علم التجويد،ابن الجزريّ ٦٧/١، والسهل المفيد في أحكام التجويد،إبراهيم أحمد ٣٠/١.

(١١١) ومنهم من قدّر الحركة بثانية واحدة، ومنهم من قدّرها بمقدار زمن نطق (بب أو تت)، وغيرها من التقديرات، ينظر: قواعد التجويد والإلقاء الصوتي للشيخ جلال الحنفيّ، الصفحة ١١٩، الهامش رقم (٧).

(١١٢) الدراسات الصوتيّة عند علم التجويد٥٢٥ – ٥٢٦.

(١١٣) ينظر: المصدر نفسه ٥٣٩.

(١١٤) أي: مُوجبُه.

(١١٥) أي: المدّ اللازم.

(١١٦) ينظر: سر الصناعة١٩/١– ٢٠، والرعاية ١٣٤.

(١١٧) ينظر: النشر،ابن الجزريّ٣٤٤/١.

([١١٨]) ينظر: الخصائص،ابن جنّي٣/١٢٥، والكشف١/٤٦.

([١١٩]) ينظر: الكشف١/٦٠.

([١٢٠]) ينظر: الإضاءة في بيان أصول القراءة ١/٥٦.

([١٢١]) كما في سورة القصص الآية ٧: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ)،والآية :٨٥ (لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ).

([١٢٢]) سورة يونس الآية ٥١: (أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُم بِهِ آلآنَ...)، ورد فيها المد اللازم الكلميّ المخفف: (ءالْ).

([١٢٣]) بمعنى: هكذا، ينظر: تهذيب اللغة ٦/ ١٨٤، وجاء في اللسان: (كها): " في قوله: وإنْ تَكُ إنْساً ما كها الإنسُ يفعل، يريد: ما هكذا الإنس يفعل، فترك (ذا) وقدّم (الكاف).

([١٢٤]) أي أربع حركات.

([١٢٥]) في نسخة (ب) يَرى، بفتح الياء.

([١٢٦]) أي العين في فاتحة سورة مريم: (كهيعص).

([١٢٧]) أي العين في فاتحة سورة الشورى: (حم عسق).

([١٢٨]) نهاية القول المفيد١٣٦.

([١٢٩]) فتح المجيد في علم التجويد٢٤ .

([١٣٠]) ينظر: نهاية القول١١٦.

([١٣١]) ينظر: نهاية القول١٣٦.

([١٣٢]) فتح المجيد في علم التجويد٢٤.

([١٣٣]) ينظر: الوجيز في علم التجويد، محمد سيبويه البدويّ ٨ .

([١٣٤]) ينظر: نهاية القول المفيد١٣٧.

([١٣٥]) اللين حرفان: الواو، والياء، إذا سكنتا، وانفتح ما قبلهما، وما بعدهما ساكن للوقف، مثل: عَيْنْ، خَوْفْ. ينظر: حق التلاوة ٩٢.

([١٣٦]) هو أبومحمد القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ الأندلسيّ، من علماء القراءات الكبار، له مصنفات كثيرة، منها : حرز الأماني ووجه التهاني، وعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزريّ١/٢٨٤.

([١٣٧]) ينظر: حرز الأمانيّ، للشاطبيّ ١٥ .

([١٣٨]) أي: في فاتحة سورة آل عمران: (ألم اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيّ القَيُّوم) .

([١٣٩]) وجود خلاف في مدّ وقصر الياء في " الميم " ، عند الوقف والوصل على ميم (ألم الله).

([١٤٠]) لحركة الفتحة العارضة على الميم.

([١٤١]) في نسخة (أ): يُرى، بضم الياء، وفي نسخة (ب) يَرى، بفتح الياء، وقد أثبتنا المفتوح فهو الصواب.

([١٤٢]) أي يرى معظم العلماء جواز المدّ للفتحة العارضة على الميم، للتخلص من التقاء الساكنين أو الحفاظ على تفخيم لفظ الجلالة.

(١٤٣) قد تكون الحركة العارضة فتحة أو كسرة كما قُرئت الآية الكريمة للتخلص من التقاء الساكنين. ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٠٥.

(١٤٤) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ١٠٥.

(١٤٥) ينظر: أحكام التجويد٩٧ .

(١٤٦) ينظر: فتح المجيد ص٢٧– ٢٨.

(١٤٧) في نسخة (أ): ثَمَّتَ، وفي (ب): ثُمَّتَ، وقد أثبتنا مافي نسخة (ب)، فهو الصواب.

(١٤٨) أي في الوقف العارض، وفي الوقف العارض للإدغام.

(١٤٩) جواز القصر والتوسط والمد في أحرف المدّ قبل السكون العارض للوقف أو الإدغام .

(١٥٠) مَثَّلَ بـ(ميم مرض) فقط لتوضيح السكون العارض للإدغام الموجب لمد الياء قبله: ميمَّرض: مِيمْمَرض.

(١٥١) ينظر: نهاية القول ١٤٠، وقواعد التجويد والإلقاء الصوتيّ٨٨ – ٨٩.

(١٥٢) هو أبوعمرو بن العلاء المازنيّ البصريّ، أحدالقراء السبعة، من علماء العربية(ت١٥٤هـ). ينظر:غاية النهاية، لابن الجزريّ١/١٢٧.

(١٥٣) ينظر: نهاية القول١٤٠، والإدغام الكبير في القرآن الكريم لأبي عمرو بن العلاء ٤٥ .

(١٥٤) ينظر: الإدغام الكبير، لأبي عمرو بن العلاء ٢٤٣ .

(١٥٥) ينظر: الإدغام الكبير ٨٥ .

(١٥٦) ينظر: كتاب الإضاءة في بيان أصول القراءة ١٤/١.

(١٥٧) النشر ١/ ٣٤١.

(١٥٨) أي مجيء الهمزة بعد حرف المدّ.

(١٥٩) هو عثمان بن سعيد بن عبدالله المصريّ أحد كبار القراء المشهورين، ولد بمصر١١٠هـ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي بمصر سنة ١٩٧هـ . ينظر: غاية النهاية لابن الجزريّ ٥٠٢/١.

والمد قبل الهمز عند ورش المصري مثلث، أي: يجوز فيه: القصر والتوسط والمدّ، ينظر: البسيط في علم التجويد٢٣ ، ٢٤، وإحكام الأحكام٢٠.

(١٦٠) أي مجيء الهمزة قبل حرف المدّ، فهو المسمّى بمدّ البدل، مثل آدم: ءادم، آمَنَ: ءامن.

(١٦١) المد المتصل.

(١٦٢) في نسخة (ب): كَلِمَتين. بكسر اللام.

(١٦٣) المد المنفصل.

(١٦٤) ينظر: قواعد التجويد والإلقاء الصوتي٨٣.

(١٦٥) سمّي واجباً لإجماع القراء على مدّه أربع حركات على الأقل. ينظر: حق التلاوة ٨٠، الهامش رقم(٢)، و(٣).

(١٦٦) ينظر: قواعد التجويد والإلقاء الصوتيّ٨٥.

(١٦٧) سمّي جائزاً لاختلاف القراء في وجوب مدّه. ينظر: حق التلاوة ٨٠، الهامش رقم(٢) و(٣).

([١٦٨]) ينظر: فتح المجيد٢٣.

([١٦٩]) ينظر: نهاية القول ١٤٨.

([١٧٠]) ينظر: البسيط في علم التجويد لبدر حنفي محمود ٢٣.

([١٧١]) ينظر: فتح المجيد ٢٨.

([١٧٢]) ينظر: قواعد التجويد للشيخ جلال الحنفيّ ٨٤.

([١٧٣]) المد المتصل واجب، وسمّي واجباً لإجماع القراء على مدّه أربع حركات على الأقل، ينظر: حق التلاوة ٨٠، الهامش(٢، ٣).

([١٧٤]) المد المنفصل جائز،وسمّي جائزاً لاختلاف القراء في وجوب مدّه.ينظر:حق التلاوة ٨٠،الهامش رقم(٢) و(٣).

([١٧٥]) الخلاف فيه جارٍ ومفتوح. ينظر: المعجم الوسيط: مادة (سنا).

([١٧٦]) هو عبدالله بن كثير، مقرئ مكة، (ت١٢٠هـ)، أحد القراء السبعة. ينظر:غاية النهاية، لابن الجزريّ ١/ ٤٤٣.

([١٧٧]) هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي السوسي الرقي، الإمام المقرئ المحدث وشيخ الرقة(ت٢٦١ هـ). ينظر: غاية النهاية،لابن الجزريّ ٣٣٢/١.

([١٧٨]) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله، (ت ٢٢٠هـ)، ويكنى " أبا موسى " ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحويها، وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذي لقبه بقالون، لجودة قراءته، فإن قالون باللغة الرومية بمعنى: جيد، وهو روميّ الأصل، ينظر: غاية النهاية، لابن الجزريّ ٦١٥/١.

([١٧٩]) هو أبوعمر الدوريّ، (ت٢٤٦هـ)، اسمه: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الدوري الأزدي البغدادي النحوي المقرئ الضرير، راوي الإمامين أبي عمرو والكسائي، إمام القراء في عصره. ينظر:غاية النهاية، لابن الجزريّ ١٩٥/٥.

([١٨٠]) بمعنى ترفقا في ذلك، أي وافقا، ينظر: المصباح المنير للفيوميّ مادة:(أني).

([١٨١]) بمعنى: امتنعا عن القول بالمدّ في المنفصل.

([١٨٢]) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد٥٣٧.

([١٨٣]) ينظر: النشر ٣٧٣/١، والمفيد في علم التجويد للتونيّ، نقلاً عن الدراسات الصوتية عند علماء التجويد٥٣٧.

([١٨٤]) يروي قالون قراءة نافع، ويروي الدّوري قراءة الكسائيّ، ينظر: التيسير في القراءات السبع للدانيّ ٤- ٧، وينظر: النشر ٢٥١/١، وتقريب النشر ٥١.

([١٨٥]) ينظر: للمزيد عن مقادير المدود: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد٥٣٦ – ٥٤١ .

([١٨٦]) ينظر: المصدر نفسه ٥٤١.

([١٨٧]) في نسخة (ب): المعنويُّ، بتشديد الياء والضم.

([١٨٨]) أي البارئ، حذفت منها الهمزة للضرورة، وفي نسخة (ب): البارِي. واقترن الكتاب بأل، للضرورة كذلك ، وكان حقه التجرد من أل، للإضافة (وفي كتاب البارِ).

([١٨٩]) جا: تخفيف: جاء. أي جاء المد للسبب المعنوي في القرآن الكريم.

([١٩٠]) هو: حمزة بن حبيب الزيّات الكوفيّ(ت ١٥٦هـ)، أحد القراء السبعة. ينظر: غاية النهاية ٢٦١/١.

([١٩١]) ينظر: النشر للجزري٣٨٩/١ – ٣٩١، وإتحاف فضلاء البشر،للدمياطيّ ٧٧، وفي أحكام التجويد٦٣ .

([١٩٢]) ينظر: أحكام التجويد٧٠.

([١٩٣]) الأذكار، للنووي ١٧ .

([١٩٤]) في نسخة (أ): الإخفاء، بتثبيت الهمزة، وفي (ب): الإخفا، بتخفيف الهمزة، وقد أثبتنا ما في (ب)، لمراعاة الوزن.

([١٩٥]) وفا: أي وفى، وهو فعل ماضٍ، بمعنى أدّى وعَمِلَ، ينظر: لسان العرب (وفي).

([١٩٦]) حرف الفاء، وحذفت الهمزة للضرورة.

([١٩٧]) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي ١٧٧.

([١٩٨]) ينظر: المصدر نفسه.

([١٩٩]) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ٢٠٧.

([٢٠٠]) ينظر: قواعد التجويد، للشيخ جلال الحنفي ١٢٥–١٢٦.

([٢٠١]) ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد١٢٦–١٢٧ ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد٤٦٣– ٤٦٦.

([٢٠٢]) ينظر: نهاية القول المفيد في علم التجويد١٢٧، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد٤٦١–٤٦٣.

المصادر والمراجع

– إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

– إحكام الأحكام في تجويد القرآن، سيد جمعة سلام، موقع المكتبة الشاملة.

– أحكام التلاوة، عادل صابر، موقع مكتبة المشكاة الإسلامية.

_ الإدغام الكبير في القرآن الكريم، لأبي عمرو بن العلاء زبان بن العلاء المازنيّ البصريَ(ت٢٠٢هـ) ، تحقيق: عبدالكريم محمد حسن، ط١، مركز المخطوطات والتراث والوثائق،الكويت، ٢٠٠٩م.

– الأذكار، أبوزكريا يحيى بن شرف النوويّ (٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

– إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، د. محمد زكي احمد البرواريّ، دار الزمان للطباعة والنشر، ط١، دمشق، ٢٠٠٨م.

- الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ علي محمد الضباع، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، ط١، مصر، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- الأعلام، خير الدين الزَّركلي، دار العلم للملايين، ط١٥، سنة ٢٠٠٢م.
- الأنوار البهية في حلّ الجزريّة، عبدالباسط حامد محمد متولي، تحقيق: خالد حسن أبوالجود، دار الصحابة، طنطا، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- البسيط في علم التجويد، لبدري حنفي محمود، موقع مكتبة مشكاة الإسلامية.
- بنەماڵەی زانیاران (الأسر العلمية)، الملا عبدالكريم المدرس، مطبعة شفيق، بغداد، ١٤٠٤هـ.
- تأريخ مشاهير الكورد، بابا مردوخ روحاني،ط٢، انتشارات سروش، طهران،١٣٨٢هـ.
- التمهيد في علم التجويد،أبوالخير محمد بن محمد الجزريّ، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، ط٤، بيروت، ١٤١٨هـ.
- تهذيب اللغة،أبو منصور محمد بن أحمد الأزهريّ (٣٧٠هـ)،تحقيق عبدالسلام هارون،الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٣٨٤هـ،١٩٦٤م.
- التيسير في القراءات السبع،لأبي عمرو الدانيّ (ت٤٤٤هـ)،عني بتصحيحه:أوتوبرتزل،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٦٦م.
- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، ط٤، دار الشروق، بيروت، والقاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- حرز الأمانيّ، ووجه التهاني في القراءات السبع،القاسم بن فِيرُّه الشاطبيّ، تحقيق: محمد تميم الزعبيّ، المدينة المنورة، ط٤، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- حق التلاوة، للشيخ حسني شيخ عثمان،ط١، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- الخصائص،لابن جني،أبوالفتح عثمان(ت٣٩٢هـ)، ط٢،تحقيق محمد علي النجار،دار الهدى،بيروت، (د.ت).
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ط١، مطبعة الخلود، بغداد، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، القاهرة، ١٩٧٦م.
- دروس في علم الأصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة صالح القرماديّ، الجامعة التونسية، ١٩٦٦م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسيّ، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، دمشق، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- ژیناوەری زانایانی کورد لە جیهانی ئیسلامی (سيرة علماء الكورد في العالم الإسلاميّ)، عبدالله علي، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨٨م.
- سر صناعة الإعراب،لابن جني،أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)،تحقيق:د.حسن هنداوي،دارالقلم، دمشق،١٩٨٥م.
- السهل المفيد في أحكام التجويد، السيد إبراهيم أحمد، المكتبة الشاملة.

– شرح المقدمة الجزرية، د. غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبيّ، جدة، السعودية، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

– علماؤنا في خدمة العلم والدين، الملا عبدالكريم المدرس، عُني بنشره محمد علي القرداغيّ، ط١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

– غاية النهاية في طبقات القراء،ابن الجزريّ ،أبوخير محمد بن محمد ، ت٨٣٣هـ، عُني بنشره برجستراسر، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٢هـ .

– فتح المجيد في علم التجويد،الشيخ أبو الصفا محمد بن السيد إبراهيم المالكيّ(١٣٢٥هـ)،تحقيق: د.محمد مطيع الحافظ، ط١، دار البشائر،دمشق،١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

– فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في السليمانية، إعداد: محمود أحمد محمد،مطبعة بغداد، العراق، ١٩٨٢م.

–القاموس المحيط، الفيروزآباديّ،مجدالدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ)،المطبعة الأميرية بمصر،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

– قواعد التجويد والإلقاء الصوتيّ،للشيخ جلال الحنفيّ البغداديّ،دارالحرية للطباعة، بغداد،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، (د.ت).

– الكتاب، سيبويه،أبو بشر عمرو بن عثمان(١٨٠هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون،دارالكتاب العربي،القاهرة،(د. ت).

– الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.

– لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، دار صادر، ط١، بيروت،(د.ت).

– متن المقدمة الجزرية، ابن الجزريّ، مطبعة محمد علي الصبيح، مصر،١٩٥٦م.

– مجلة گەشەی كوردستان، العدد: ٩، سنة ١٩٨١م، الصفحة ١١ .

– محمد فيضي الزهاويّ، نبذة عن حياته وشيء من آثاره، للشيخ محمد علي القرداغيّ،العضو العامل في المجمع العلمي الكوردستاني،الناشر: آراس، ط١، أربيل،(د.ت).

– المرشد إلى المواطن والآثار والحضارة، د. طه باقر، وفؤاد سفر، دار الجمهورية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٦٥– ١٩٦٦م.

– المصباح المنير في شرح الغريب الكبير للرفاعي، الفيوميّ، أحمد بن محمد علي المقري(ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية،بيروت،(د. ت).

– المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات، وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دارالدعوة، استانبول،تركيا، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

– مقدمة الكشف الغامض على المنظومة المسماة بقطر العارض في علم الفرائض، للشيخ معروف النودهيّ، مطبعة النجاح، ١٣٨٥هـ/ ١٩٣٩م.

– النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،ابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دار الكتب، مصر،(د.ت).

– النشر في القراءات العشر، أبو الخيرمحمد بن محمد الجزريّ، بإشراف الشيخ محمد علي الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت).

– نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد، محمد مكي نصر الجريسيّ (١٣٢٢هـ)، ضبطها وصححها وخرَّج آياتها: عبدالله محمود عمر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

– هديّة القارئ إلى تجويد كلام البارئ، الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفيّ، مكتبة طيبة، ط٢، المدينة المنورة،(د.ت).

– الوجيز في علم التجويد، محمود سيبويه البدوي، موقع المكتبة الشاملة.

– يادي مردان(تذكرة الرجال)، الملا عبدالكريم المدرس، منشورات المجمع العلمي الكوردي، مطبعة المجمع العلمي الكوردي، بغداد ١٩٧٩م.

Abstrac

The science of Tajwid from the Sciences of the Holy Qur'an specialized in the study of the sounds of Arabic: exits, character traits, and their synthetic conditions, it's the Arab phonology that originated from the core of the Qur'an.
Classical Arabic has retained its vocal characteristics thanks to the efforts of the Tajwid scholars who have made sincere efforts by taking care of the recitation of the Holy Qur'an.

Among these efforts scientists worked on making manzumat (educational poems) in the statement of the issues of Tajwid science to facilitate memorization
and many famous manzumat appeared in the science of Tajwid.

In the second and thirteenth centuries AH the scholars of the Kurds did not hold back to provide the library of the Holy Qur'an with manzumat in the Tajwid to enrich the Tajwid students thereby enriching them from works far from their hands.
Among these scholars was: Mullah Ali al-Qizilji (d. ١٢٩٦ AH) who presented the Tajwid library with a manzumah of Tajwid in which he dealt with the most important issues of Tajwid such as the rules of: nuun al-saakinah the miym al-saakina the rules of the al-raa' the rules of al-Muduud and other matters related to those rules.

The researcher has achieved this (manzumah) and presented it as desired by the scholar with a study and then gave a brief explanation of its verses inspect of clarification.

The research plan was divided in to two parts:
The first: of the study the second: of the text and its explanation.
The first section includes three topics:
The first topic: deals with the biography of Al-qizilji and his efforts.
The second topic: deals with the description of the (Tajwid manzumah) for the Qizilji.

The third topic: deals with the achievement of the manuscript in terms of:
١ - copies of the manuscript.
٢ - The work of the researcher in achieving the manzumah and its explaining.
٣ - Presentation of illustrated samples of the manuscript.

The second section is specialized in presenting the text and its explaining as follows: First: the text of the (Tajwid manzumah). Second: Explain the verses of the text achieved and the margins of the investigation.